

جغرافية اللغة والدين والعرق

الوحدة الثالثة

لمقرر جغرافية حضارة المجتمع وثقافته

ترجمة بتصرف

أ.د. مضر خليل عمر

في هذا الجزء نقدم لكم المفاهيم الأساسية للغة والدين والعرق . أولاً ، سنتقدم أصل لغات العالم الرئيسية . ثانياً ، نشرح أصل أديان العالم وانتشارها . بعد ذلك ، نركز على العرق والجنس . الكثير من الاتصالات البشرية لا تتضمن كلمات بل إيماءات ولغة الجسد . تم توثيق وجود 5000 - 6000 لغة في العالم ككل ، لكن العديد منها أخذ في النفاذ . اللغة هي نظام من الرموز يسمح لأفراد المجتمع بالتواصل مع بعضهم البعض . تتخذ هذه الرموز شكل كلمات منطوقة ومكتوبة ، وهي متغيرة ثقافياً وتتألف من أبجديات مختلفة مستخدمة حول العالم .

الدين مؤسسة اجتماعية تنطوي على معتقدات وممارسات تقوم على مفهوم المقدس . المقدس هو ما يُعرّف بأنه غير عادي ، يلهم الإحساس بالرهبة والوقار وحتى الخوف . ولأن الدين يتعامل مع أفكار تتجاوز التجربة اليومية ، فلا المنطق ولا أي تخصص علمي يمكنه إثبات أو دحض العقيدة الدينية . هناك المئات من المنظمات الدينية في العالم .

أصل كلمة "Ethnic" يونانية "إثنوس" ، وتعني "شعب" أو "أمة" . العرق نختلف من جنس لآخر ، من مجموعة قومية أو عرقية من الناس . ينشأ العرق من مجموعات مختلفة من التقاليد الثقافية والخلفية العرقية وحتى البيئة المادية . العرق هو تراث ثقافي مشترك . أعضاء فئة عرقية لديهم أسلافاً مشتركة ، أو لغة أو دين يمنحان معاً هوية اجتماعية مميزة . الجنس race بيولوجي بينما العرق ثقافي .

السياسة هي علم حكومات الدول . إنه فن وممارسة حوكمة المجتمعات البشرية . من وجهة النظر المنطقية ، السياسة تدور حول الحكومات والأحزاب السياسية والانتخابات والسياسة العامة أو الحرب والسلام و "الشؤون الخارجية" . كل هذه تشير إلى السياسة الرسمية ، وهي عملية النظام الدستوري للحكومة ومؤسساتها وإجراءاتها المحددة علناً . الجغرافيا السياسية هي دراسة تباين الظواهر السياسية من مكان إلى آخر من حيث الترابط و الاختلافات في السمات الأخرى للأرض كموطن للإنسان .

تم تعريف مصطلح اللغة بطرق مختلفة . تُعرّف اللغة عمومًا على أنها وسيلة منهجية لتوصيل الأفكار أو المشاعر عن طريق استخدام الإشارات أو الإيماءات أو العلامات التقليدية أو الأصوات الصوتية المفصلية بشكل خاص . في الواقع ، يعد الاتصال الصوتي (النطق) جزءاً مهماً من التعريف . علاوة على ذلك ، فإن مثل هذا التواصل رمزي ، أي أنه في كل لغة يجب معرفة معنى الأصوات ومجموعة الأصوات . اللغة هي جوهر الثقافة ولا توجد ثقافة بدونها . عندما يُنظر إلى لغة أحد الأشخاص على أنها مهددة ، غالباً ما تكون الاستجابة الدفاعية حماسية ووقائية . تحاول الثقافات الناضجة والمعقدة الحفاظ على لغة معيارية تديمها امتحانات الدولة الرسمية وتدعمها المؤسسات الوطنية (في فرنسا ، على سبيل المثال ، Academie Française) ولكن في هذا العالم المترابط من ابتكارات النشر ، يصعب دعم المعايير .

يتكلم المزيد من الأشخاص لغات تنتمي إلى عائلة اللغة الهندية الأوروبية أكثر من أي عائلة لغة أخرى ، كما أن اللغات الهندية الأوروبية منتشرة على نطاق واسع حول العالم أكثر من أية لغة أخرى . اللغة الصينية هي اللغة الفردية التي يتحدث بها الناس أكثر من أية لغة أخرى ، ولكن اللغة الفردية الأخرى ، أصبحت الإنجليزية أول لغة عالمية حقيقية .

3.1 - جغرافيا اللغة

تم تعريف مصطلح اللغة بطرق مختلفة . تُعرّف اللغة عموماً على أنها وسيلة منهجية لإيصال الأفكار أو المشاعر من خلال استخدام الإشارات أو الإيماءات أو العلامات التقليدية أو الأصوات الصوتية المفصلية بشكل خاص . في الواقع ، يعد الاتصال الصوتي (النطق) جزءاً مهماً من التعريف . علاوة على ذلك ، فإن مثل هذا التواصل رمزي ، أي أنه في كل لغة يجب تعلم معنى الأصوات ومجموعة الأصوات . واللغة هي جوهر الثقافة ولا توجد ثقافة بدونها . عندما يُنظر إلى لغة أحد الأشخاص على أنها مهددة ، غالباً ما تكون الاستجابة الدفاعية حماسية ووقائية . تحاول الثقافات الناضجة والمعقدة الحفاظ على لغة معيارية تديمها امتحانات الدولة الرسمية وتدعمها المؤسسات الوطنية ؛ ولكن في هذا العالم المترابط من ابتكارات النشر ، يصعب الالتزام بالمعايير .

يتكلم المزيد من الأشخاص لغات تنتمي إلى عائلة اللغة الهندية الأوروبية أكثر من أي عائلة لغة أخرى ، كما أن اللغات الهندية الأوروبية منتشرة على نطاق واسع حول العالم أكثر من أي لغة أخرى . الصينية هي اللغة الفردية التي يتحدث بها الناس أكثر من أي لغة أخرى ، ولكن اللغة الفردية الأخرى ، أصبحت الإنجليزية أول لغة عالمية حقيقية . ما نتحدث به وكيف نتحدث هو أقوى علامة على هويتنا ، ليس فقط كأفراد ، ولكن كمجموعات . لغتنا تقيد وتحرر أفكارنا ومشاعرنا ؛ والمعارك للسيطرة على الكلمات والعبارات هي أساسية لكيفية ممارسة السلطة في معظم المجتمعات . القلم أو العبارة هو في الواقع أقوى من السيف .

اللغة هي نظام اتصال يستخدمه الأشخاص داخل المجتمع لنقل الأفكار والعواطف . تسمى دراسة اللغات علم اللغة . في بعض الأحيان ، يجد الأشخاص الذين يتحدثون (أو يوقعون) نفس اللغة أنه من السهل جداً التواصل مع بعضهم البعض . هناك احتمالات ، أن الأشخاص الذين يتواصلون بسهولة يتحدثون إصداراً مشابهاً جداً لنسخة من اللغة ، تُعرف باللهجة . من ناحية أخرى ، يمكن أن تصبح اللهجات مختلفة تماماً عن بعضها البعض لدرجة أنها تقترب من أن تصبح لغة مختلفة لأنها تتجاوز ما يسمى بالوضوح المتبادل . ضع في الحسبان أن العديد من المتحدثين باللغة الإنجليزية الأمريكية يجدون أنهم لا يستطيعون فهم المتحدثين باللغة الإنجليزية الاسكتلندية إذا كانت لهجتهم متطرفة . جزء من المشكلة هو الاختلافات في اللفظة ، والتي تشير إلى الطريقة التي ينطق بها الناس الكلمات . على سبيل المثال ، "يلف" الاسكتلنديون ألسنتهم عندما ينطقون كلمات بحرف "R" فيها والأمريكيون لا يفعلون ذلك . ينطق الأمريكيون "إلى" مثل "tu" وينطقها الاسكتلنديون مثل "تاي" . اللهجة هي أكثر من مجرد لهجة ، لأنها تستخدم مفردات مختلفة في اللهجات وقد تُنشئ الجمل بشكل مختلف عن الأمريكيين . قد يستخدم الاسكتلندي "وي بيرن" لوصف طفل صغير ، حيث قد يستخدم الأمريكيون كلمة "طفل صغير" بدلاً من ذلك . تختلف اللغة الإنجليزية الاسكتلندية لدرجة أن بعض اللغويين يعتبرونها لغة منفصلة .

هناك أيضاً أشكالاً واستخدامات أخرى للغة . في الأماكن التي يتم فيها التحدث بلغتين أو أكثر ، قد تتطور لغة مبسطة . لغات Pidgin هي نسخ مبسطة للغة أو عدة لغات تساعد الناس على التواصل ، خاصة في مسائل التجارة أو الأعمال . تشكلت الكثير من اللغات المبسطة حول العالم ، وخاصة في المناطق الحدودية وفي الأماكن التي تم فيها بناء الإمبراطوريات الاستعمارية . في بعض الأحيان ، تصبح لغة pidgin أكثر تعقيداً وتتطور إلى لغة قائمة بذاتها ؛ لغة الأم . يسمى اللغويون هذه الألسنة الجديدة بلغات الكريول . تظل معظم لغات الكريول غير رسمية ، لكن بعضها مثل الكريول الهايتية ، وهي مزيج من اللغات الفرنسية وغرب إفريقيا ، أصبحت لغة رسمية مع قواعد حول الإملاء والنحو ، وتدرس رسمياً في المدارس ، إلخ .

لويزيانا لديها مزيج رائع من كل هذه العناصر . لويزيانا الكريول ، اللغة الكريولية للعديد من الناس في جنوب وجنوب غرب لويزيانا يتحدث بها أناس يسمون أنفسهم الكريول . إنها ، مثل لغة هايتي ، مزيج من اللغات الفرنسية والأفريقية ، بالإضافة إلى جرعة صحية من الكريولية الهايتية أيضاً . يتحدث العديد من الأشخاص الآخرين في المنطقة لغة مختلفة تسمى "Cajun French" ، وهي لغة أقل تبلوراً بل لهجة ضالة

جدًا من الفرنسية الكندية . يناقش فصل الثقافة الشعبية في هذا النص كيف يتم التعبير عن الاختلافات اللغوية بين المتحدثين الفرنسيين في جنوب لويزيانا من حيث الموسيقى والهوية العرقية .

لغة المظاهر الأرضية

اللغات المنطوقة ، مثل الأغاني والنكات وغيرها من العناصر غير الملموسة للثقافة هي طريقة عقلية ، وبالتالي فهي غير مرئية في المشهد . ومع ذلك ، فإن عناصر اللغة المكتوبة شائعة جدًا ، المظاهر الأرضية في شكل علامات . نظرًا لأن العلامات تحتوي على كلمات بشكل عام ، فإنها توفر فرصة سهلة ورائعة لممارسة قراءة المظاهر الأرضية ، جغرافيا . على الرغم من ذلك ، فإن الكلمات الموجودة على المظهر الأرضي في كثير من الأحيان لا "تروي" نفس قصة المشهد الذي توجد فيه . ضع في اعتبارك على سبيل المثال ، علامة ليست نادرة بالقرب من مداخل حرم الكلية أو المدرسة الثانوية التي تقرأ ، "هذا حرم جامعي خالٍ من المخدرات" . هل تعتقد أن هناك حرم جامعي خالٍ من المخدرات؟ ربما يكون هناك عدد قليل من المدارس الثانوية التي يمكن أن تدعي بشكل شرعي أنها خالية من المخدرات ، وعدد أقل من الكليات . لماذا تعتقد إذن ، أن مسؤولي المدرسة سيضعون لافتة مثل تلك في الحرم الجامعي؟ هل هم ساذجون؟ هل يطالبون بمكاسب سياسية؟ هل يحاولون فقط خلق بيئة خالية من المخدرات ويعتقدون أن اللافتة ستشجع الطلاب على الامتناع عن تعاطي المخدرات؟ إذا رأيت علامة تعلن شيئًا كاذبًا بشكل واضح ، أو غير صحيح بشكل مثير للضحك ، وأدركت أن المكان الذي أقيمت فيه العلامة يجعل من الواضح أن الرسالة على اللافتة خاطئة ، فأنت تقرأ المشهد . لا يقتصر الأمر على كون الكلمات المكتوبة على اللافتات مضللة في بعض الأحيان ، ولكنها غالبًا لا تتطابق مع الوسائط أو المواد المستخدمة في العلامة . على سبيل المثال ، قد تكون العلامة المصنوعة من الخشب مناسبة وفعالة لمطعم متخصص في أضلاع Bar-B-Q أو أحذية رعاة البقر ، ولكنها قد تبدو غير مناسبة ومضللة لمتجر يبيع أجهزة كمبيوتر محمولة أو تلفزيونات عالية الدقة .

لغات العالم

هناك مئات اللغات حول العالم وعدة آلاف من اللهجات الأخرى . في كثير من الأحيان ، يتم ترتيب لغات العالم في نوع من شجرة العائلة ، حيث تحتل اللغات التي تشترك في أوجه التشابه مكانًا قريبًا على فرع ، ويتشارك الأقارب الأبعد لغة أولية مشتركة تشكل جذع الشجرة ، تمامًا مثل سلف مات آلاف السنين على شجرة عائلة بشرية . عائلات اللغات العالمية الرئيسية هي الهندو أوروبية ، الصينية التبتية ، الأفرو آسيوية والنيجر الكونغو .

مع وجود ما يقرب من مليار متحدث ، يتواصل عدد أكبر من الأشخاص باستخدام لغة الماندرين الصينية ، وهي لغة صينية تبتية ، أكثر من أي لغة أخرى في العالم . ومع ذلك ، هناك العديد من اللهجات الصينية ، لذلك قد تجد أنه حتى في الولايات المتحدة ، فإن الأشخاص القادمين من الصين من بكين يجدون صعوبة في فهم المهاجرين الصينيين الآخرين الذين أتوا من مقاطعة جوانجدونج في جنوب الصين . تمت ترجمة اللغة الصينية إلى اللغة الإنجليزية باستخدام عدة أنظمة مختلفة على مر السنين ، لذلك قد تجد كبار السن من الأمريكيين (أو الخرائط القديمة) يطلقون على العاصمة الصينية أشياء مثل Peiping أو بكين .

يستخدم الصينيون نظام كتابة أو تهجئة قائم على الحروف له علاقة معقدة باللغة المحكية . تم تكيف الأحرف الصينية (logograms) للاستخدام في كوريا واليابان وفيتنام ؛ على الرغم من أن هذه اللغات ليست من عائلة اللغة الصينية التبتية . لأن الأحرف الصينية تمثل كلمات كاملة ، يجب أن يعرف القراء الصينيون المتعلمون أكثر من 3000 . كان التحدي الأكبر هو تصميم برنامج يمكنه كتابة اللغة الصينية باستخدام لوحة مفاتيح كمبيوتر قياسية (أو لوحة مفاتيح هاتف محمول) تم تطويرها لنظام لغة آخر ، باستخدام حوالي 50 مفتاحًا . تم اختراع العديد من الأساليب البارعة ، لكن كل منها يتطلب جهدًا كبيرًا وقد يكون لها آثارا على اعتماد تقنيات معينة من قبل الآسيويين باستخدام نظام كتابة قائم على الأحرف . اللغة الثانية الأكثر شيوعًا هي اللغة الإسبانية ، وهي عضو في عائلة اللغات الهندية الأوروبية وواحدة من اللغات الرومانسية التي تطورت من سلف مشترك معروف باسم Vulgar Latin . بينما كانت هناك بالتأكيد كلمات بديئة في

تلك اللغة ، تشير كلمة "مبتدلة" في هذه الحالة إلى استخدامها بين عامة الناس (على عكس اللاتينية الكلاسيكية). تشمل اللغات الرومانسية الأخرى البرتغالية والإيطالية والفرنسية والرومانية . قد يكون هناك ما يصل إلى عشرين لغة رومانسية إضافية (الكاتالونية ، والرومانشية ، والصقلية ، وما إلى ذلك) تم العثور على العديد من أعضاء عائلة الرومانسية الأقل شهرة في المواقع الجبلية أو في الجزر أو غيرها من المواقع المعزولة . تحتوي كل لغة في عائلة اللغات هذه على كلمات وتركيبات لغوية متشابهة ، لكنها تظل غير مفهومة بشكل عام لمتحدثي اللغات الرومانسية الأخرى . بالإضافة إلى اللغات السلافية في أوروبا الشرقية ، فإن العائلة اللغوية الرئيسية الأخرى في أوروبا هي الجرمانية التي تهيمن على شمال أوروبا . ترتبط اللغة الإنجليزية والألمانية والهولندية وكذلك لغات الدول الاسكندنافية .

يتحدث معظم الناس في أمريكا الشمالية اللغة الإنجليزية ، كما هو الحال في المواقع الأخرى التي كانت ذات يوم جزءًا من الإمبراطورية البريطانية . في الواقع ، تقدم خريطة لغات العالم أدلة مهمة عن التاريخ العسكري للعالم . حملت الجيوش والقوات البحرية اللغات ، بالإضافة إلى العناصر الأخرى للثقافة المشتركة ، حيثما تجولت . تعتبر الألمانية والإنجليزية من أفراد عائلة اللغة الجرمانية ارتباطًا وثيقًا ، ولكن اللغة الإنجليزية أصبحت أكثر اللغات دولية من بين جميع اللغات ، حيث يتحدثها عدد أكبر من الأشخاص أكثر من أي لغة أخرى . اللغة الإنجليزية ليست لغة سهلة التعلم بشكل خاص ، فهي تتضمن عددًا هائلًا من الكلمات المعتمدة من لغات أخرى ؛ الكثير من التهجئات والأفعال الشاذة ، وهي غارقة في العامية ؛ فلماذا أصبحت اللغة الثانية الأكثر شعبية في العالم ؟ تكمن الإجابات في الغالب في البراعة السياسية والعسكرية لإنجلترا والولايات المتحدة . وسعت القوة البحرية البريطانية وبرنامجها الاستعماري الطموح خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر من استخدام اللغة الإنجليزية في جميع أنحاء العالم . خلال القرن العشرين ، أدى صعود الولايات المتحدة إلى عالم القوة العظمى العسكرية والتكنولوجية إلى رفع مكانة اللغة الإنجليزية إلى أبعد من ذلك . يمكن العثور على مثال على الطائرات النفاثة حول العالم . تتم معظم الاتصالات بين الطيارين (ومراقبي المرور) باللغة الإنجليزية في جزء كبير منه لأن الطائرة اخترعها الأمريكيون وبدأ البريطانيون أولى الرحلات التجارية الدولية . إنه مشابه لعقيدة التسوية الفعالة الأولى (تسوية الأراضي ومسحها)، التي تمت مناقشتها سابقًا ، ولكن الآن باستخدام التكنولوجيا . تأمل التقنيات الأخرى التي اخترعها الأمريكيون واستخدمت في جميع أنحاء العالم . يجد العديد من المستخدمين ، وخاصة المستخدمين الأوائل لهذه التقنيات ، سهولة استخدامها إذا كانوا يعرفون اللغة الإنجليزية . من المؤكد أن التأثير الثقافي الهائل لموسيقى الروك والهييب هوب ، بالإضافة إلى نجاح هوليوود قد نشر جاذبية اللغة الإنجليزية في جميع أنحاء العالم .

بعض المواقع ، خاصة تلك التي كان من الصعب على الجيوش أو القوات البحرية غزوها ، تنبأه بلغات فريدة . تميل المواقع المعزولة بالجبال العالية أو الجزر أو الأراضي القاحلة الشاسعة أو العميقة في المستنقعات إلى إيواء الأشخاص الذين يتحدثون لغات غير شائعة . يتحدث المجرىون والفنلنديون لغة مختلفة عن معظم لغات بقية أوروبا . يتحدث الناس في جزر كورسيكا وسردينيا لغة متشابهة ولكنها تختلف عن جيرانهم في إيطاليا . والبعض الآخر ، مثل الأرمنيين واليونانيين ، بعيدون جدًا عن "أبناء عمومته" في شجرة العائلة الهندية الأوروبية ، ومن ثم يطلق عليهم العزلات اللغوية .

ولعل أفضل مثال على ذلك موجود في جبال البرانس الشرقية في إسبانيا وفرنسا حيث يتحدث الناس لغة الباسك . هذه اللغة فريدة من نوعها لدرجة أنها تبدو غير مرتبطة بأي لغة أخرى في العالم . هناك نظريات تشير إلى أن اللغة قديمة بشكل استثنائي ، وربما يعود تاريخها إلى حوالي 40 ألف عام ، قبل الوقت الذي هاجر فيه معظم أسلاف أوروبا (بلغاتهم الأصلية) إلى أوروبا . تشير بعض الأدلة الجينية إلى أنه كان هناك تزاوج أقل بين الباسك وجيرانهم الأوروبيين ، وهو ما قد يفسر كيف نجت هذه اللغة عندما انقرضت لغات أوروبية أخرى قديمة جدًا . من المؤكد أن الجبال الوعرة حيث عاش الباسك لآلاف السنين لعبت دورًا في حماية لغتهم وثقافتهم من الغزو والخلافة .

على مر القرون ، أثبتت العضوية في لغة أو حتى عائلة لغوية أنها حاسمة في مصير كل من الأفراد والمناطق والأمم . عندما اغتيل أرشيدوق النمسا الجرمانى فرانز فرديناند في سراييفو على يد أحد صرب البوسنة ، اندلعت الحرب العالمية الأولى . على الرغم من وجود العديد من الأسباب الإضافية للحرب العالمية الأولى ، فقد استندت التحالفات الأولى إلى التحالفات اللغوية . وافق الروس على مساعدة أبناء عموماتهم السلافية في صربيا . كان الألمان متحالفين مع الإمبراطورية النمساوية المجرية الجرمانية . كما تولدت أقدم قوقعة الحرب العالمية الثانية في أوروبا عندما حاول أدولف هتلر توسيع حدود ألمانيا لتشمل أجزاء من البلدان المجاورة حيث يعيش عدد كبير من المتحدثين باللغة الألمانية . أصبحت النمسا الناطقة بالألمانية جزءاً من ألمانيا في أوائل عام 1938 . وفي وقت لاحق من ذلك العام قامت ألمانيا النازية بضم أجزاء من تشيكوسلوفاكيا المعروفة باسم "سوديتلاندا" لأن اللغة أوجدت حقاً في الاستيلاء على تلك الأرض لصالح ألمانيا . في وقت لاحق تم الاستيلاء على جميع المناطق التشيكية والسلوفاكية . بدأت الحرب العالمية الثانية عندما غزت ألمانيا بولندا ، للاستيلاء على الأرض حيث كانت اللغة الألمانية هي الأساس . تجدر الإشارة إلى أن العديد من الحروب قد خاضت بين أشخاص من نفس التراث اللغوي ، (ألمانيا مقابل إنجلترا ، على سبيل المثال) ، ولكن التحالفات طويلة الأمد بين الولايات المتحدة والدول الأخرى الناطقة باللغة الإنجليزية في العالم هي بلا شك نتاج الطريقة التي نتبعها . لقد شكلت اللغة المشتركة جوهرًا مشتركًا للقيم التي تربطنا بطرق قوية بشكل خاص .

3.1.1 - الأسماء الجغرافية - اسم المكان الجغرافيا

الأسماء الجغرافية هي الكلمات التي نستخدمها لتسمية الأماكن . يتم تطبيق أسماء المواقع الجغرافية على أماكن ضخمة ، مثل "روسيا" ، وعلى أماكن صغيرة مثل "Windsor Arms Apartments" . قد تقدم أسماء المواقع الجغرافية ، إذا تم تفسيرها بعناية ، عددًا من القرائن في تاريخ الموقع وأولويات الأشخاص (أو الشخص) الذين قاموا بتسمية مكان . العديد من أسماء الأماكن الشائعة جدًا بالنسبة لنا ، تلك المستخدمة للإشارة إلى الولايات والمدن والبلدات هي مصطلحات مركبة . غالبًا ما تستخدم أسماء المواقع الجغرافية هذه مؤشراً عامًا ومؤشراً محددًا . على سبيل المثال ، تعد كل من تشارلستون وبوسطن ونيوتن أسماء مدن لها لاحقة " -ton" ، وهي طريقة مختصرة لكتابة كلمة "town" . لذا يمكنك قراءة "تشارلستون" على أنها "مدينة تشارلز" ، خاصة إذا كنت في ساوث كارولينا . كما قد تتخيل ، كان هناك بعض "تشارلز" المشهور منذ سنوات (الملك تشارلز الثاني ملك إنجلترا) الذي سميت المدينة باسمه . يشير استخدام كلمة "بلدة" أو "طن" إلى أن مؤسس تشارلستون لم يكونوا إنجليزيين فقط ، بل كانوا أيضًا سعداء بالملك ؛ والتي بدورها يجب أن تشير أيضًا إلى تاريخ تأسيس تشارلستون - قبل الاضطرابات التي أدت إلى الثورة الأمريكية . تشارلستون ، فيرجينيا الغربية ، التي تأسست في وقت قريب من الثورة ، لم يتم تسميتها على اسم أي ملك إنجليزي ، لكنها لا تزال تستخدم لاحقة عامة إنجليزية .

لم يكن الإنجليز هم الأشخاص الوحيدون الذين استقروا في الولايات المتحدة ، لذلك هناك العديد من المصطلحات العامة الأخرى لكلمة "بلدة" منتشرة عبر المظاهر الأرضية . في تلك المناطق التي استقر فيها المتحدثون باللغة الألمانية بأعداد كبيرة ، تميل أسماء المدن إلى الاستخدام "Burg" . بنسلفانيا لديها الكثير من "البرغس" ، بما في ذلك بيتسبرغ . في بعض الأحيان ، كما في حالة بيتسبرغ ، يبدو أن كلمة "burgh" تحريفًا لكلمة "borough" ، وهو مصطلح أنجلو يشير إلى منطقة إدارية في بلدة أو بلدة ريفية . ربما جاء ذلك من باب المجاملة للعديد من الألمان الذين استقروا في هذه المناطق . نظرًا لارتباط اللغة الألمانية والإنجليزية ارتباطًا وثيقًا ، كان تطور أسماء المدن سهلاً وشائعًا . يمكن العثور على علامات شائعة أخرى للاستيطان الألماني في الولايات المتحدة في العديد من المدن التي سميت على شرف المدن الألمانية ؛ بما في ذلك أماكن متعددة في الولايات المتحدة تسمى هانوفر أو برلين أو هامبورغ . حيث استقر الفرنسيون بأعداد كبيرة في أمريكا الشمالية ، كانت المدن التي تحمل اللاحقة "فيل" ، كما هو الحال في لويزفيل ، شائعة . يوجد العديد من هؤلاء في لويزيانا ، حيث كان المتحدثون الفرنسيون مهيمنين للغاية في المناطق الجنوبية من الولاية

. لا يزال هناك العديد من المدن الأخرى التي تحمل أسماء فرنسية أيضاً ، بما في ذلك ديترويت وسانت لويس ودي موين . مجموعات المهاجرين الأخرى ، وخاصة تلك التي استقرت في المناطق الريفية تركت بصماتها على المظاهر الأرضية ، على الرغم من اختفاء العديد من العناصر الثقافية الأخرى . جاء الروس والبولنديون والإيطاليون وغيرهم في وقت لاحق لذلك هناك عدد أقل من الأسماء الجغرافية المرتبطة بهذه المجموعات . الأكثر شيوعاً هي المدن التي تحمل أسماء قدمها الهنود الأمريكيون . ربما تكون شيكاغو وميلووكي وسياتل هي الأكبر ، ولكن ربما تكون أسماء السمات المادية أكثر شيوعاً ، مثل الأنهار والجبال والوديان .

يمكن العثور على مثال جيد للتهجين الثقافي الأمريكي في أماكن مثل أنهايم ، كاليفورنيا (موطن ديزني لاند). يجمع اسم هذه المدينة بين إشارة إلى القديسة حنة (أو القديسة حنا - التي تحظى بالاحترام بشكل خاص عند الروم الأرثوذكس والإسلام) ، والتي تم تطبيقها في الأصل على "سانتا أنا" من قبل المبشر الإسباني جونيبيرو سيرا. في وقت لاحق تم تبني كلمة "أنا" من قبل المستوطنين الألمان الذين أضافوا "-هايم" (المنزل) للإشارة إلى "منزل سانتا أنا."

الأسماء الجغرافية ومكان التسويق

تستخدم الأسماء الجغرافية أيضاً بشكل كبير من قبل مطوري العقارات ، الذين يسعون لإقناع مشتري المنازل المحتملين ، أو حتى المستأجرين بجودة موقعهم أو مبانيهم . إحدى الطرق الأكثر شيوعاً لتسويق العقارات لأراضيهم ومبانيهم هي من خلال "النداء إلى التكبر" . إنها حيلة بسيطة تستخدم في كثير من الأحيان إشارة إلى مكان أو نشاط مرتبط بالثراء أو الأقوياء . على سبيل المثال ، يمكن تسمية مجمع سكني في شارع مابل "شاتو دي مابلز" لجعله يبدو فرنسيًا ، وبالتالي أكثر غرابة . قد يُطلق على المجتمع المسور الذي يحاول جذب مشتري المنازل الراقين لقب "The Oaks at Hunter Crossing" من أجل استحضار العقارات الكبيرة ، حيث قد يعيش الأثرياء الذين يمارسون الرياضة مثل صيد الثعالب . تظهر الجهود الكوميديّة للفادة من النداء المتعطر على لافتات متاجر الخمر أو النوادي الليلية في الأحياء المتهدمة . استخدمت الكازينوهات هذه الإستراتيجية لسنوات ، حيث استفادت من قدرة المشهد على جعل الناس يشعرون بأنهم "لاعبون كبار" . إنه أمر سخيف حقاً بمجرد أن تفكر فيه ؛ ولكن من الواضح أنها فعالة أو لن تكون مكاناً شائعاً جداً .

3.1.2 - اللغة والبيئة

تشكل البيئة اللغة ، وبالتالي تتشكل المواقف حول الطبيعة من خلال اللغة . هناك أشياء واضحة ، مثل العدد الكبير من الكلمات في الإسبانية الفشتالية للتضاريس الوعرة والتلال مقابل اللغة الإنجليزية . ومع ذلك ، فمن المحتمل أن يكون من الأسطورة القول بأن الأسكيمو لديهم 50 كلمة للتلج . النقطة المهمة هي أن اللغات تتكيف مع البيئة المادية بحيث يكون لدى المتحدثين بها فرصة أفضل للبقاء على قيد الحياة .

وجد خط بحث جديد في علم اللغة أن العناصر الأخرى في البيئة قد يكون لها تأثيرها على طريقة أصوات اللغة . اكتشف أحد علماء الأنثروبولوجيا مؤخرًا أن اللغات التي تم تطويرها في خطوط العرض العالية باستخدام "أصوات قذف" باستخدام موجة من اللغات أكثر شيوعاً بين الثقافات التي تعيش على ارتفاعات عالية . دراسة حديثة رائعة أخرى ذات أهمية خاصة للجغرافيين هي من علم النفس المعرفي . وجد الباحثون أن الطريقة التي يفكر بها الناس مكانياً تتشكل من خلال لغتهم . على سبيل المثال ، السكان الأصليون الأستراليون الذين يتحدثون Kuuk Thaayorre ، ليس لديهم كلمات تشير إلى اليسار واليمين ، لذلك من أجل إعطاء توجيهات للأشخاص أو حتى ملاحظة شيء عادي ، مثل "هناك شيء ما في ساقك اليسرى" ، يجب عليهم الإشارة إلى الاتجاهات الأساسية (الشمال والجنوب والشرق والغرب). من أجل القيام بذلك ، يجب أن يعرفوا في جميع الأوقات مكان وجودهم . يجب أن تعرف أيضاً أي اتجاه هو الشمال لتفهم أي ساق علق بها . إذا تحولت إلى حالة من الذعر ، فسيتم إصدار تعليمات جديدة . بالنسبة للأشخاص المولودين في لغات تعتمد على الاتجاهات الأساسية ، تصبح أدمغتهم صلبة مثل نظام تحديد المواقع العالمي (GPS). إنهم يدركون تمامًا مكان وجودهم في جميع الأوقات ، وقد وجد الباحثون صعوبة في إرباك الأطفال الصغار من خلال

تعصيب أعينهم ووضعهم في غرف بلا نوافذ وما إلى ذلك . تمتد هذه التأثيرات إلى العديد من المناطق الأخرى أيضًا ، بما في ذلك كيفية تجربة الناس الوقت وكيف يرون السبب والنتيجة . إنه مجرد مثال آخر لما تعرف أنه يتشكل من خلال كيفية معرفتك به . إنه يذكرنا بالتوقف للحظة قبل رفض ما يعتقد الآخرون على أنه "حقيقة" .

3.2 - اللغة وعائلاتها

على الرغم من التغيير والنمو المستمر ، فإن اللغة في شكل منطوق أو مكتوب تجعل الجهود التعاونية وفهم المجموعة وأنماط السلوك المشتركة التي تميز المجموعات الثقافية ممكنة . اللغة هي أهم وسيلة تنتقل بها الثقافة . إنها ما يمكّن الآباء من تعليم أطفالهم كيف يكون العالم الذي يعيشون فيه وما يجب عليهم فعله ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع . لغة المجتمع تشكل تصورات المتحدثين بها . بالكلمات التي تحتويها والمفاهيم التي يمكن صياغتها ، يُقال إن اللغة تحدد المواقف ، والتفاهات ، واستجابات المجتمع الذي تنتمي إليه .

يتحدث سكان العالم الآن الذين يزيد عددهم عن 6.314 مليار (منتصف 2003) بألاف اللغات . إن معرفة أن ما يصل إلى 1500 لغة يتم التحدث بها في إفريقيا جنوب الصحراء يعطي المرء تقديرًا واضحًا للانقسامات السياسية والاجتماعية في تلك القارة . اللغة ، إذن ، هي السمة المميزة للتنوع الثقافي ، وهي رمز للهوية الثقافية يتم الدفاع عنها بشدة في كثير من الأحيان مما يساعد على التمييز بين المجموعات الاجتماعية المتنوعة في العالم .

لأغراض التصنيف ، يتم تقسيم اللغات إلى عائلات وفروع ومجموعات . عائلة اللغة هي مجموعة من اللغات الفردية يعتقد أنها مرتبطة بأصل ما قبل التاريخ . يتحدث حوالي نصف سكان العالم لغة نشأت من عائلة الهندو أوروبية . فرع اللغة هو مجموعة من اللغات التي لها أصل مشترك محدد ولكنها مقسمة إلى لغات فردية . المجموعة اللغوية هي مجموعة من عدة لغات فردية تشكل جزءًا من فرع اللغة والتي تشترك في أصل مشترك في الماضي القريب ولديها قواعد ومفردات متشابهة نسبيًا . الإسبانية والبرتغالية والإيطالية والرومانية والكاتالونية هي مجموعة لغوية ، مصنفة ضمن الفرع الروماني كجزء من عائلة اللغات الهندية الأوروبية .

اللغة هي جوهر الثقافة والمتغير الوحيد الأكثر شيوعًا الذي يتم من خلاله تحديد المجموعات الثقافية . توفر اللغة ، وهي نظام متفق عليه بشكل متبادل للتواصل الرمزي ، الوسائل الرئيسية التي تنتقل من خلالها العادات والمهارات المكتسبة من جيل إلى آخر . تسهل اللغة أيضًا الانتشار الثقافي للابتكارات وتساعد حتى في تشكيل طريقة تفكيرنا أو كيفية إدراكنا لبيئتنا .

تمتلك معظم المجموعات الثقافية شكلًا مميزًا خاصًا بها من الكلام ، إما لغة منفصلة أو لهجة . اللغات هي ألسنة لا يمكن فهمها بشكل متبادل . لا يستطيع المتحدث بإحدى اللغات فهم المتحدث بلغة أخرى . اللهجات ، بالمقارنة ، هي أشكال مختلفة للغة لم تفقد الفهم المتبادل . يمكن لمحدث الأمهرية أو الأورومو أن يفهم بشكل عام اللهجات المختلفة لتلك اللغات ، بغض النظر عما إذا كان المتحدث يأتي من Gonder أو Gojjam أو Wollo في الحالة الأولى أو من Harar أو Bale أو Shewa أو Wollege في الحالة الثانية . لكن اللهجة ما تزال مميزة بما فيه الكفاية في المفردات والنطق لتسمية المتحدث . يتم التحدث اليوم بنحو خمسة ألاف لغة ولهجة .

غالبًا عندما تتواصل مجموعات لغوية مختلفة ، يتم إنشاء لغة مبسطة . يخدم أغراض التجارة ويحتوي على مفردات صغيرة مشتقة من المجموعات المختلفة في الاتصال . على سبيل المثال ، تتضمن لغة بابوا غينيا الجديدة الهجينة الكلمات الإسبانية والألمانية والبابوية بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية وهي غير مفهومة بسهولة للمتحدثين باللغة الإنجليزية أو الألمانية . في المواقف التجارية أو الإدارية الأخرى ، يتم رفع مستوى إحدى اللغات الحالية إلى مستوى Lingua franca ، أو لغة الاتصال والتجارة ، على مساحة واسعة حيث لا تكون اللغة الأم . تتمتع الأمهرية في إثيوبيا والسواحيلية في معظم أنحاء شرق إفريقيا بهذا الوضع .

عائلات اللغة

تصبح الفسيفساء اللغوية المعقدة للغاية في العالم أسهل في الفهم مع الاعتراف بأن معظم اللغات الفردية تنتمي إلى عائلات تتكون كل منها من لغات ذات صلة مشتقة من خطاب أسلاف مشترك . بشكل عام يتم التعرف على عائلتين لغويتين . هؤلاء هم : (1) الهندو أوروبية و (2) الأسر الأفرو آسيوية.

عائلة اللغة الهندية الأوروبية

أكبر عائلة لغوية وأكثرها انتشارًا هي الهندو أوروبية ، والتي يتم التحدث بها في جميع القارات وهي سائدة في أوروبا وروسيا وأمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا وأجزاء من جنوب غرب آسيا والهند . المجموعات الفرعية مثل الرومانسية (مائل) ، السلافية ، الجرمانية ، الهندية ، السلتية ، والإيرانية هي أجزاء من العائلة الهندو أوروبية ، وهي بدورها مقسمة إلى لغات فردية . ثمانية لغات هندو أوروبية هي من بين أفضل 12 لغة في العالم مرتبة حسب عدد المتحدثين بها ، وما يقرب من نصف سكان العالم يتحدثون واحدة أو أخرى من هذه اللغات المتشعبة البعيدة .

إذا ما قورنت المفردات الخاصة باللغات الهندية الأوروبية المختلفة ، فيمكن للمرء أن يرى بسهولة القرابة بين هذه اللغات . على سبيل المثال ، كلمة الأم الإنجليزية تشبه الماتكا البولندية ، والمتر اليوناني ، والكلمة الإسبانية ، والمير الأرمني ، والفارسي مدار في إيران ، والسنهالية مافا في سريلانكا . تكشف أوجه التشابه في هذه المفردات أن هذه اللغات لها لغة أسلاف مشتركة .

الأسرة الأفرو آسيوية

تتكون من قسمين رئيسيين ، سامية وحامية . تغطي اللغات السامية المنطقة من شبه الجزيرة العربية ووديان نهر دجلة والفرات في الهلال الخصيب من العراق غربًا عبر سوريا وشمال إفريقيا إلى المحيط الأطلسي . على الرغم من الحجم الكبير لهذا المجال ، هناك عدد أقل من المتحدثين باللغات السامية التي قد يتوقعها المرء ، لأن معظم المناطق التي يسكنها الساميون هي صحارى قليلة السكان . اللغة العربية هي اللغة السامية الأكثر انتشارًا ولديها أكبر عدد من المتحدثين ، حوالي 200 مليون . على الرغم من التحدث بالعديد من اللهجات العربية المختلفة ، إلا أن الشكل المكتوب قياسي .

ترتبط اللغة العبرية ، وهي لغة سامية ، ارتباطًا وثيقًا باللغة العربية . لقرون عديدة ، كانت العبرية لغة "ميتة" ، تستخدم فقط في الاحتفالات الدينية من قبل ملايين اليهود المنتشرين في جميع أنحاء العالم . مع إنشاء إسرائيل عام 1947 ، كانت هناك حاجة إلى لغة مشتركة لتوحيد اليهود المهاجرين الذين يتحدثون لغات العديد من البلدان المختلفة . تم إحياء اللغة العبرية وجعلها اللغة الرسمية لما كان يمكن أن يكون دولة متعددة اللغات . ومع ذلك ، ظلت اللغة العبرية نائمة لعدة قرون وكان لا بد من تحديثها . للانتقال إلى القرن العشرين ، كان لابد من صياغة كلمات للهاتف والطائرة والبندقية وما شابه . الأمهرية ، وهي ثالث لغة سامية رئيسية اليوم ، يتحدث بها 17 مليون شخص في إثيوبيا .

يتشارك عدد أقل من الأشخاص المرتبطين لغويًا والذين يتحدثون لغات حامية شمال وشرق إفريقيا مع الساميين . نشأت هذه الألسنة في آسيا ولكنها اليوم يتحدث بها بشكل شبه حصري في إفريقيا ، من قبل بربر المغرب والجزائر ، وطوارق الصحراء ، وكوش شرق إفريقيا . كانت منطقة الكلام الحامية في السابق أكبر بكثير مما هي عليه الآن . كانت تغطي ذات يوم أراضي قدماء المصريين ، لكنها تقلصت بشكل كبير وتفتت بسبب توسع اللغة العربية منذ أكثر من ألف عام .

العائلات اللغوية الرئيسية الأخرى.

عائلة لغة النيجر والكونغو ، والتي يطلق عليها أيضًا اسم النيجر- كردفانيان ، التي يتحدث بها حوالي 190 مليون شخص ، تهيمن على معظم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى . ينتمي الجزء الأكبر من منطقة ثقافة النيجر والكونغو إلى مجموعة باننو الفرعية ، والتي تشمل اللغة السواحيلية ، اللغة المشتركة في شرق إفريقيا . كل من النيجر والكونغو ومكوناتها البانتوية مجزأة للغاية إلى العديد من اللغات واللهجات المختلفة .

يحيط بالسلافيك الهندو-أوروبيين في الشمال والجنوب في آسيا هم المتحدثون لعائلة اللغة Altaic ، بما في ذلك التركية والمنغولية والعديد من المجموعات الفرعية الأخرى . الكورية واليابانية هي أيضًا من بين عائلة Altaic . يقع وطن Altaic إلى حد كبير في الصحاري غير المضيافة والتندرا والغابات الصنوبرية في شمال ووسط آسيا . تحتل عائلة الأوراليك أيضًا مناطق التندرا والمراعي المتاخمة للسلاف . الفنلندية واللغة الهنغارية هما اللغتان الأوروليتان الأكثر أهمية ، وكلاهما يتمتع بوضع اللغات القانونية الرسمية في بلديهما .

تهيمن اللغة الصينية التبتية عددًا ومكانًا ، وهي إحدى العائلات اللغوية الرئيسية في العالم . تمتد منطقة الكلام الصينية التبتية في معظم أنحاء الصين و جنوب شرق آسيا . يتحدث 846 مليون شخص الهان الصينية بمجموعة متنوعة من اللهجات ، وقد تم اعتمادها الآن كشكل رسمي للخطاب في جمهورية الصين الشعبية . من بين اللغات الصينية التبتية الأخرى البورمية والتبتية .

واحدة من أكثر العائلات اللغوية تميزًا من حيث التوزيع هي Malayo-Polynesian ، والتي يشار إليها أيضًا باسم Austronesian أو Austro-Tai. يعيش ممثلو هذه المجموعة بشكل رئيسي في جزر استوائية تمتد من مدغشقر ، والساحل الشرقي لأفريقيا ، عبر إندونيسيا وجزر المحيط الهادئ ، إلى هاواي وجزيرة إيستر . هذا الامتداد الشرقي الغربي أو الطولي هو أكثر من نصف المسافة حول العالم . في جنوب شرق آسيا ، يشكل الفيتناميون والكمبوديون والشعوب القبلية الصغرى في الملايو وأجزاء من الهند ، يبلغ عدد سكانها 75 مليون نسمة ، الأسرة النمساوية الآسيوية .

العائلات اللغوية الصغرى

احتلال مناطق الملجأ بعد الانسحاب قبل المجموعات اللغوية المتنافسة هي عائلات لغوية متبقية مثل خويسان ، الموجودة في صحراء كالا هاري في جنوب غرب إفريقيا وتتميز بأصوات نقر مميزة ؛ درافيدان ، يتحدث بها العديد من الشعوب ذات البشرة الداكنة في جنوب الهند وشمال سريلانكا المجاورة ؛ السكان الأصليين الأستراليين . بابوا . قوقازي . نيلو الصحراء ؛ باليو سيبيريا . إينوكنتوت . ومجموعة متنوعة من العائلات الهندية الأمريكية . في حالات قليلة ، تمثل اللغات الثانوية الفردية آخر الناجين الوحيدين من العائلات السابقة . لغة الباسك ، التي يتم التحدث بها في المناطق الحدودية بين إسبانيا وفرنسا ، هي أحد الناجين ، ولا علاقة لها بأي لغة أخرى في العالم .

الانتشار اللغوي والمناطق والتكامل

جميع الثقافات عبارة عن مزيج من الابتكارات التي لا حصر لها والتي تنتشر مكانيًا من نقاطها الأصلية وتندمج في هيكل المجتمعات المستقبلية . انتشرت اللغة كواحدة من السمات الثقافية عبر الفضاء عبر الزمن . في انتشار اللغة ، كان انتشار إعادة التوطين مهمًا للغاية ، عندما تنتشر اللغات عندما تهجر المجموعات ، كليًا أو جزئيًا ، من منطقة إلى أخرى . لم يعد يتم التحدث ببعض الألسنة الفردية أو العائلات اللغوية بأكملها في المناطق التي نشأت فيها ، وفي بعض الحالات الأخرى يكون الموقد اللغوي هامشيًا للتوزيع الحالي .

انتشار الهندو أوروبية

من شبه المؤكد أن المتحدثين الأوائل للهندو أوروبية عاشوا في جنوب و جنوب شرق تركيا ، وهي منطقة تُعرف باسم الأناضول ، منذ حوالي ثمانية أو تسعة آلاف عام . لقد طوروا زراعة نباتات الشوفان وانتشارهم القديم إلى الغرب والشمال ، وجلبهم إلى أوروبا ، ومثل توسع الزراعة على حساب الصيادين وجامعي الثمار . عندما تشتت هؤلاء الناس وفقدوا الاتصال مع بعضهم البعض ، طورت مجموعات هندو أوروبية مختلفة تدريجيًا أشكالًا مختلفة من اللغة ، مما تسبب في تفكك الأسرة . في آلاف السنين اللاحقة ، حدث انتشار بعض اللغات الهندو أوروبية ، ولا سيما اللاتينية والإنجليزية والروسية بالتخمين مع الانتشار الإقليمي للإمبراطوريات السياسية الكبرى . في مثل هذه الحالات من الغزو الإمبراطوري ، لم يكن إعادة التوطين والانتشار متعارضًا .

انتشار الملايو البولينية

من موقد مقترض قبل 3000 عام في المناطق الداخلية من جنوب شرق آسيا ، تمامًا خارج منطقة الثقافة المالايو-بولينية الحالية ، انتشر المتحدثون بهذه العائلة اللغوية في البداية جنوبًا في شبه جزيرة الملايو . بعد ذلك ، في عملية استمرت عدة آلاف من السنين وتتطلب مهارات ملاحية رائعة ، هاجروا عبر جزر إندونيسيا وأبحروا في قوارب صغيرة عبر مساحات شاسعة من المياه مجهولة إلى نيوزيلندا وجزيرة إيستر وهاواي والملغاشية .

الإيكولوجيا اللغوية والبيئة والمفردات

بطريقة ما ، تؤثر البيئة المادية على المفردات وتوزيع اللغة . لعبت علاقة الجنس البشري بالبيئة دورًا قويًا في تطوير الاختلافات اللغوية . تؤثر البيئة حتى على المفردات . على سبيل المثال ، اللغة الإسبانية ، المشتقة من قشتالة ، وهي أرض محاطة بالتلال والجبال ، غنية بشكل خاص بالكلمات التي تصف التضاريس الوعرة ، مما يسمح لمحدثي هذا اللسان بالتمييز حتى بين الاختلافات الدقيقة في شكل الجبال وتكوينها . على النقيض من ذلك ، تطورت اللغة الإنجليزية في السهول الساحلية والمستنقعات ، وبالتالي فهي فقيرة جدًا في الكلمات التي تصف التضاريس الجبلية . يحتوي لسان الإنكتيتوت على العديد من الكلمات المختلفة لكلمة "فقمة" ، اعتمادًا على ما إذا كان كبيرًا أم شابًا ، على الأرض أو في الماء . وهذا يعكس أهمية الفقمة بالنسبة لكسب الرزق . لغة الإنكتيتوت تحتوي أيضًا على العديد من الكلمات تعني "ثلج" ، كل منها يصف نوعًا مختلفًا ، وما لا يقل عن 12 مصطلحًا غير مرتبط بالرياح المختلفة . في الولايات المتحدة ، في المناطق الريفية الجنوبية ، من فرجينيا إلى تكساس ، هناك العديد من المصطلحات لوصف وتمييز الجداول : النهر ، والجداول ، والفرع ، والشوكة ، والشق ، والجري ، والبايو ، والتسلل . يشير هذا إلى أن المنطقة عبارة عن أرض مروية بشبكة كثيفة من الجداول .

3.3 - جغرافيا الدين

للهولة الأولى ، لا يوجد الكثير من القواسم المشتركة بين الدين والجغرافيا . لا يهتم معظم بدراسة الدين جغرافيا . أن بعض الأسئلة العديدة المثيرة للاهتمام حول كيفية تطور الدين وانتشاره وتأثيره على حياة الناس متجذرة في العوامل الجغرافية (ماذا يحدث في المكان) ، ويمكن دراستها من منظور جغرافي . إن قلة الجغرافيين الذين أخذوا هذا التحدي أمر محير ، لكن لا ينبغي أن ينتقصنا استكشاف بعض الموضوعات المهمة .

ينصب التركيز الرئيسي لهذا الفصل على المكان والمكان والمكان - حيث تحدث الأشياء ، ولماذا تحدث هناك . إن اختيار المواد التي يجب تضمينها وما يجب تركه ، في ضوء المساحة المتاحة ، ليس بالأمر السهل . وقد استرشد بشكل أساسي بقرار توضيح أنواع الدراسات التي شارك فيها الجغرافيون ، لا سيما تلك التي تنظر في الأنماط المكانية وتوزيعات الدين ، وكيف تتغير هذه عبر الزمن . تصف القيمة الحقيقية لمعظم الدراسات الجغرافية للدين الأنماط المكانية ، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أن هذه غالبًا ما تكون مثيرة للاهتمام في حد ذاتها ولكن أيضًا لأن الأنماط غالبًا ما تشير إلى العمليات والأسباب .

يكمن افتتان الإنسان الخالد بالحقيقة الدنيوية في صميم الدين . يكمن الدين واللغة في أساس الثقافة ، وهما من المواقف الحيوية في نسيج المجتمع . الدين ، مثل اللغة ، هو رمز لهوية المجموعة ونقطة تجمع ثقافي . ومن ثم ، فإن **عنصرين رئيسيين للنظام الثقافي لمعظم الناس في العالم هما الدين واللغة** . على الرغم من أن الانتماء الديني أخذ في الانخفاض في بعض أجزاء المناطق الأساسية في العالم ، إلا أنه ما يزال يعمل بشكل أقوى في الحياة اليومية من عادات الأكل وقواعد اللباس (الحجاب ، العمامة) ، والعادات الشخصية (اللحي ، والندوب) ، إلى المجيء . - طقوس السن والموت في كل من الجوهر والأطراف . علاوة على ذلك ، مثل اللغة ، تتغير المعتقدات والممارسات الدينية مع تقدم تفسيرات جديدة أو اعتماد تأثيرات روحية جديدة . في المجتمعات الحديثة ، تراجعت مثل هذه العروض الخارجية والعلنية للهوية الذاتية الدينية ، ولكن في

المجتمعات الأكثر تقليدية ، فإنها تستمر. في جمهورية باكستان الإسلامية ، أعلنت الحكومة في عام 1991 أن امتلاك اللحية سيكون من الآن فصاعداً شرطاً لتعيين قاضٍ في المحاكم الإسلامية في البلاد .

أجبر العداء الديني على تقسيم شبه القارة الهندية بين الهندوس والمسلمين بعد رحيل البريطانيين عام 1947. وكان الكاثوليك الفرنسيون والفرنسيون الهوغونوتيون (البروتستانت) يذبحون بعضهم البعض بحرية باسم الدين في القرن السادس عشر. استمر الدين في كونه سبباً جذرياً للعديد من النزاعات المحلية والإقليمية في جميع أنحاء العالم خلال الجزء الأخير من القرن العشرين . وهذا يشمل المواجهات بين الجماعات المسيحية الكاثوليكية والبروتستانتية في أيرلندا الشمالية ؛ الطوائف الإسلامية في لبنان وإيران والعراق والجزائر. المسلمون واليهود في فلسطين . المسيحيون والمسلمون في الفلبين ولبنان : والبوذيين والهندوس في سريلانكا . أكثر سلمية ، باسم معتقداتهم ، قام الأميش الأمريكيون ، والهوتريت ، والمجتمعات الدينية الأخرى بعزل أنفسهم عن العالم العلماني واتباع أساليب حياتهم الخاصة .

على عكس اللغة التي هي سمة لكل الناس ، يختلف الدين في دوره الثقافي المسيطر بين بعض المجتمعات ، غير مهم أو مرفوض تماماً في مجتمعات أخرى . تمتلك جميع المجتمعات أنظمة قيم - معتقدات ونفاهات وتوقعات وضوابط مشتركة - توحدها وتصلهم عن مجموعات ثقافية أخرى مختلفة . يميز الدين المشهد الثقافي بشكل بارز: الكنائس والمساجد والمقابر والأضرحة والتماثيل والرموز تميزه .

تعريفات

من المهم ، في البداية ، محاولة تحديد المصطلحين الرئيسيين الذين نستخدمهما - الجغرافيا والدين . ماذا نعني بـ "الجغرافيا" ؟ تم تقديم العديد من التعريفات المختلفة في الماضي ، ولكنها تناسب هدفنا هنا **تعريف الجغرافيا ببساطة على أنها "دراسة المكان والمكان ، والحركات بين الأماكن"** . يصعب تعريف الدين ، وبينما قدم العديد من الكتاب تعريفات عملية ، لا أحد يستطيع أن يجسد المعنى الكامل للكلمة . طرح الجغرافي الثقافي الأمريكي بي فو توان (1976) السؤال الخطابي "ما معنى الدين؟" . ثم سعى للإجابة عنه بالتفكير فيما يسعى الناس إليه من الدين أو من خلاله . في رأيه ، "الشخص المتدين هو الشخص الذي يسعى إلى التماسك والمعنى في عالمه ، والثقافة الدينية هي ثقافة لها رؤية عالمية منظمة بشكل واضح . والدافع الديني هو ربط الأشياء ببعضها البعض. ... جميع البشر متدينون إذا تم تعريف الدين على نطاق واسع على أنه الدافع للترابط والمعنى . تختلف قوة الدافع بشكل كبير من ثقافة إلى أخرى ومن شخص لآخر " . إذا كان من الصعب الاتفاق على تعريف بسيط للدين ، فسيكون من الصعب وضع حدود حول تأثيره على الناس . كما يشير تايلر بحق ، "أصبحت العديد من الديانات الرئيسية في العالم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمجموعات عرقية وثقافات وأنظمة سياسية وأنماط حياة معينة ، بحيث يصعب تخيل أحدها دون الآخر. من الصعب تخيل تايلاند بدون البوذية ، أو الهند بدون الهندوسية ، على سبيل المثال . أصبحت المسيحية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بنمط حياة الثقافة الغربية . " من حيث الجوهر ، فإن الدين متجذر بعمق في مصفوفة العديد من المجتمعات لدرجة أن حدوده قابلة للاختراق وتأثيراته منتشرة .

لا يجوز للمرء أن يعرف الدين بدقة . يتجلى الدين في العديد من الطرق المختلفة : في عبادة أرواح الأسلاف الذين يعيشون في أشياء طبيعية مثل الجبال أو الحيوانات أو الأشجار ؛ اعتقاداً بأن شخصاً حياً يمتلك قدرات خاصة تمنحها قوة خارقة للطبيعة ؛ في الإيمان بإله واحد أو آلهة . هناك مجموعات من العقائد والمعتقدات المتعلقة بالله أو الآلهة المركزية للاديان . هناك أيضاً عدداً من الطقوس للتعبير عن هذه المعتقدات . قد تمثل هذه الطقوس أحداثاً مهمة في حياة الناس : الولادة والموت وبلوغ سن الرشد والزواج . يتم التعبير عنها أيضاً على فترات منتظمة بطريقة روتينية ، كما هو الحال في أيام الأحد في معظم العالم الغربي . من الطقوس الشائعة الصلاة ، سواء في وقت الطعام ، أو عند شروق الشمس وغروبها ، أو في الليل عند التقاعد ، أو في الصباح عند الظهور . من المرجح أن تشمل الطقوس الأدب الديني ؛ إذا وجد مثل هذا الأدب (الكتاب المقدس والقرآن أمثلة مألوفة).

لقد أنتجت الأديان ، وخاصة الأديان الرئيسية مثل المسيحية والإسلام ، هياكل تنظيمية واسعة ومعقدة . هذه البيروقراطيات لها تسلسل هرمي من الضباط وتتحكم بقدر كبير من الثروة والسلطة على حياة الناس . يسعى المسؤولون الدينيون إلى الحفاظ على مجموعة الموافقة من المعايير وأخلاقيات المدونة المنصوص عليها في الدين . الدين نظام عقائدي ومجموعة من الممارسات التي تعترف بوجود قوة أعلى من البشر . ينصب تركيز الدين على "الأشياء التي تتجاوز حدود معرفتنا" . فالدين مؤسس على فكرة المقدس ، ما هو غير عادي والذي يتطلب خضوعنا . الدين هو مسألة إيمان ، إيمان راسخ في الاقتناع وليس الدليل العلمي . على سبيل المثال ، يُعرّف العهد الجديد من الكتاب المقدس الإيمان بأنه "تأكيد الأشياء المأمولة ، والقناعة بما لا يُرى" ويحث المسيحيين على أن يسلكوا بالإيمان لا بالعين .

لقد عرف البشر بالتأكيد أنهم لم يفهموا كل ما يحدث في الطبيعة وأن بعض هذه الأحداث أزعجهم بشكل رهيب . في هذا النقص في الفهم ، والخوف من المجهول ، والسعي وراء التأكيد يكمن الأصول البشرية لجميع المعتقدات والممارسات والأنشطة الدينية وجميع صيغ الأنظمة الدينية على هذا النحو . إن إسناد القوة بهذا المعنى إلى كل من الأشياء المادية وأشياء من عالم آخر ، في السحر والطقوس والتصوف والاحتفالية الشكلية ، يشكل سلسلة متصلة معقدة مصممة للتعامل مع ما هو خارق للطبيعة . طوال معظم تاريخ البشرية ، عزا البشر الذين يعيشون في مجتمعات صغيرة الولادة والموت وحتى ما حدث فيما بين ذلك إلى عمل قوى خارقة للطبيعة .

المكونان الرئيسيان لأي نظام ثقافي لمعظم الناس في العالم هما الدين واللغة . الدين واللغة هما أساس المجتمع . مثل اللغة ولكن بطريقة مختلفة تمنح الهوية . في المجتمعات الأمية التي لا تهيمن عليها التكنولوجيا ، يعد الدين الرابط الرئيسي للعلاقة ، القاعدة الموجهة للحياة اليومية . من عادات الأكل إلى قواعد اللباس ، يضع الدين المعايير لأعضاء تلك المجتمعات . لا يوجد شعب معروف حتى الآن بلا دين . مثل اللغات ، الأديان تتغير باستمرار . في هذه العملية ، انتشرت الأديان الكبرى في العالم عبر الحواجز الثقافية وحدود اللغة . لن يؤدي الإقناع بالناس إلى تغيير اللغة التي يتحدثون بها ، ولكنه يمكن أن يدفعهم إلى التحول إلى الإيمان .

يتميز المشهد الثقافي بالدين - بالكنائس والمساجد والمقابر والأضرحة والتماثيل والرموز . يُعلن الدين في أنماط اللباس (الحجاب ، العمام) والعادات الشخصية (اللحي ، الندبات) . في المجتمعات الصناعية ، تراجعت هذه العروض الدينية العلنية ، لكنها ما تزال شائعة في المجتمعات الأكثر تقليدية . في العالم الغربي الصناعي والمتحضر والمتاجرة بالدين ، أصبح الدين مسألة ثانوية وعابرة في حياة كثير من الناس . ومع ذلك ، في المجتمعات في أفريقيا وآسيا ، قد تمارس العقيدة الدينية سيطرة صارمة على السلوك ، خلال النهار من خلال الطقوس والممارسة وحتى في الليل في تحديد اتجاه الجسم النائم . وحتى في حالة تحديد الدين بدقة ، يمكننا على الأقل ملاحظة بعض خصائصه الرئيسية . في جمهورية باكستان الإسلامية ، أعلنت الحكومة في عام 1991 أن امتلاك اللحية من الآن فصاعدًا سيكون شرطاً لتعيين القضاة . مثل اللغة ، يمكن للدين أن يكون قوة توحيد قوية ، ولكن يمكنه أيضًا أن يقسم الصراع ويعززه . مثل هذا الصراع يحدث في أيرلندا الشمالية ويوغوسلافيا السابقة والشرق الأوسط والهند وأماكن أخرى .

ثيمات

يترك الدين بصمة على المظاهر الأرضية ، من خلال الثقافة وأسلوب الحياة . تهيمن الهياكل الدينية - مثل أماكن العبادة والمواقع المقدسة الأخرى - على العديد من المظاهر الأرضية . التقاليد الدينية - طقوس الاستحمام الهندوسية في نهر الغانج ، على سبيل المثال - تترك بصماتها على المظهر المادي للمنطقة . تؤثر العبادة الدينية - حضور الكنيسة ، وما إلى ذلك - على إدارة الوقت والحركات المكانية وسلوك المؤمنين . بالنظر إلى الطرق العديدة التي يؤثر بها الدين على الأشخاص والأماكن ، هناك العديد من الموضوعات المحتملة التي يمكن النظر فيها هنا . بعد تتبع تاريخ الاهتمام الجغرافي بالدين بإيجاز ، يركز هذا الفصل على موضوعين رئيسيين تم تعريفهما من حيث المكان .

الموضوع الأول هو **توزيع الدين** . يمكن التعامل مع هذا على مستويات مختلفة ، من العالمية إلى المحلية . على الصعيد العالمي ، فإن الأسئلة المهمة هي "أي الأديان هي الأقوى في أماكن مختلفة؟" و "لماذا قد يكون الأمر كذلك؟" غالبًا ما يتم توفير الإجابات عن مثل هذه الأسئلة من خلال دراسات أكثر تفصيلاً حول التوزيعات والديناميكيات على نطاق أصغر . تتضمن الأسئلة الرئيسية هنا "كيف تنتشر الجماعات الدينية والديانات الجديدة عبر الفضاء؟" ، "كيف تتغير بمرور الوقت؟" و "ماهي العمليات التي قد تفسر أنماط التغيير الملحوظة عبر المكان والزمان؟" .

الموضوع الرئيسي الثاني للفصل هو **الأماكن المقدسة** ، وكيف تؤثر بدورها على تحركات الناس . السؤال الرئيسي هو "لماذا تعد بعض الأماكن مقدسة وخاصة ، ولماذا لا تعد مقدسة في كل مكان؟" . في العديد من الأديان ، يتم تشجيع الناس بنشاط على زيارة الأماكن المقدسة ، وهذا يؤدي إلى الحج . تعتبر حركة أعداد كبيرة من الحجاج إلى الأماكن المقدسة وداخلها ديناميكية دينية خاصة يمكن أن يكون لها تأثيرات كبيرة جدًا على الاقتصاديات والبيئات المحلية .

يتيح لنا اختيار التركيز على التوزيع والمساحة المقدسة استكشاف بعض الأعمال المثيرة للاهتمام التي نشرها جغرافيو الدين . ولكن عند اعتماد هذا التركيز ، فإننا نتجاهل بوعي العديد من الموضوعات المثيرة للاهتمام التي كان من الممكن تضمينها في حالة توفر المساحة . على سبيل المثال ، ما هو دور الدين في تحديد مناطق الثقافة (مثل منطقة ثقافة مورمون في يوتا ، وحزام الكتاب المقدس في الولايات الجنوبية للولايات المتحدة)؟ ما هو الدور الذي لعبه الدين في تشكيل مشهد سياسي معين (مثل تقسيم الهند عام 1947 ، والجغرافيا السياسية لأيرلندا طوال القرن العشرين)؟ كيف تم طبع العوامل الدينية على المشهد الطبيعي (مثل المظاهر الأرضية المميزة لزراعة الأميث في أمريكا الشمالية)؟

توزيعات الدين ودينامياته

أول موضوعين محوريين لدينا هو التوزيع وديناميات الدين على مستويات مختلفة . في هذا القسم نركز على التوزيع . يتناول القسم التالي الديناميكيات ، ولا سيما الطرق التي تنتشر بها الأفكار (في هذه الحالة الأفكار الدينية) مكانياً بين الناس .

توزيع الأديان

نستكشف أولاً التوزيع العالمي للديانات الرئيسية ، وننظر في العوامل التي قد تفسر الأنماط المرصودة ، وننظر بتفصيل أدق في أنماط وعمليات التغيير الديني في أمريكا الشمالية . تشكل الطوائف المسيحية العديدة ، التي انتشرت خلال الاستعمار الأوروبي ، الدين الأكبر والأكثر انتشاراً على نطاق واسع اليوم . الإسلام اليوم هو الدين الرئيسي الأسرع نموًا في العالم ، وربما يكون قوة لشكل جديد (أو متجدد) من المنافسة الأيديولوجية العالمية حيث تتعارض التعاليم المسيحية والإسلامية . الإسلام هو أكثر انتشاراً مما متصور . مثل الجهد الاستعماري الإسباني ، ترافق صعود ونمو الاستعمار الإسلامي مع انتشار ديانة المستعمر . يشهد توزيع الإسلام في إفريقيا وجنوب شرق آسيا وجنوب آسيا الذي نشهده اليوم على الانتشار الواسع للأنشطة الثقافية والاستعمارية والتجارية الإسلامية . وصل الإسلام إلى معظم مناطق العالم ، لكن قلب الثقافة الإسلامية يظل الشرق الأوسط ، الموقد الثقافي الأصلي . كما أن الإسلام في هذه المنطقة هو الأكثر تشددًا . المسيحية والإسلام معاً يدين بولائهما ما يقرب من نصف إجمالي سكان العالم ؛ لا يوجد دين آخر يقرب ، وثالث أكبر ديانة ، الهندوسية ، ليست عالمية بل هي ديانة ثقافية .

تصنيف الأديان

هناك طرق مختلفة لتصنيف الأديان ، وتعكس الطرق الأكثر استخدامًا الاختلافات في المعتقد . من منظور جغرافي ، من المفيد التمييز بين الأديان العالمية والعرقية . تسعى الأديان العالمية - مثل المسيحية والإسلام والأشكال المختلفة للبودية - إلى قبول عالمي من خلال البحث عن أعضاء جدد (المتحولين) وجذبهم . تختلف الديانات العرقية (أو الثقافية) اختلافًا كبيرًا من حيث أنها لا تبحث عن المتحولين . يتم تحديد كل

مجموعة مع مجموعة قبلية أو عرقية معينة . تتضمن الديانات القبلية (أو التقليدية) الإيمان ببعض القوة أو القوى التي تتجاوز البشر ، والتي يمكنهم طلب المساعدة منها . ومن الأمثلة على ذلك أرواح الموتى ، والأرواح التي تعيش على الجبال ، في الحجارة أو الأشجار أو الحيوانات . تشمل الديانات العرقية الأكثر اتساعاً اليهودية والشتوتية والهندوسية والنظام الأخلاقي والديني الصيني (الذي يحتضن الكونفوشيوسية والطاوية) ، والتي تهيمن بشكل أساسي على ثقافة وطنية معينة .

بغض النظر عن التحديث والعلمنة للمجتمعات المتحضرة ، لا يزال الدين يهيمن على حياة وسلوكيات المليارات من الناس في مجالات تتراوح من قواعد اللباس ، وصفات الطعام ، والطقوس القديمة ، ومراسم الموت ، إلى تنظيم الأسرة . يمكن رؤية التأثير اليومي للدين في التقويم الخارجي ، وأعيادنا ، والمعالم المعمارية ، والعديد من أسماء الأماكن ، وحتى شعار "بالله نثق" على العملات المعدنية والعملات الورقية . حتى في المجتمعات التي سعت إلى تجريد نفسها من الدين ، مثل الصين ، استمر الدين في التأثير على ظروف المعيشة والمظاهر الأرضية الثقافية . كان للدين المنظم تأثيرات قوية على المجتمعات البشرية . لقد كانت قوة رئيسية في مكافحة الأمراض الاجتماعية ، وإعالة الفقراء ، وتعزيز الفنون ، وتعليم المحرومين ، وتطوير المعرفة الطبية . ومع ذلك ، فقد أعاق الدين أيضاً الدراسة العلمية ، وشجع على اضطهاد المنشقين ، ودعم الاستعمار والاستغلال ، وحكم على المرأة في مكانة متدنية في العديد من المجتمعات .

اليهودية هي أقدم الديانتين الأخريين الأحاديثين المسيحية والإسلام . يتم توزيعها في أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وروسيا وأوكرانيا وأوروبا وأجزاء من أمريكا الشمالية والجنوبية . اليهودية هي واحدة من أعظم الأديان في العالم ، ولكن بصرف النظر عن دولة إسرائيل ، فهي الآن مبعثرة ومشتتة في معظم أنحاء العالم . المسيحية ، التي نشأت في فلسطين ، لديها أكبر عدد من أتباعها وهي الأكثر انتشاراً جغرافياً على وجه الأرض .

تهيمن ديانة الإسلام على شمال إفريقيا وجنوب غرب آسيا ، وتمتد إلى الاتحاد السوفياتي السابق والصين ، بما في ذلك التجمعات النائية في إندونيسيا وبنغلاديش وجنوب مينداناو في الفلبين . من حيث عدد أتباعها ، تصنف الهندوسية بعد الإسلام كدين عالمي ، ولكن هناك اختلافات هيكليّة كبيرة بين المسيحية والإسلام والهندوسية . الدين الهندوسي ليس به تنظيم كنسي مماثل ، ويفتقر إلى نوع البيروقراطية المألوفة لدى المسيحيين والمسلمين . بالتأكيد ، هناك رجال "مقدسون" ، لكنهم يمثلون آلاف الآلهة . وهكذا ، على عكس المسيحية أو الإسلام ، فإن الهندوسية هي تعدد الآلهة ، مجزأة بواسطة العديد من العبادات ، وبدون كتاب إلزامي ، مثل الكتاب المقدس أو القرآن . مرة أخرى ، على عكس المسيحية أو الإسلام ، لا تزال الهندوسية مركزة في عالم جغرافي واحد ، منطقة مصدرها . تعيش الغالبية العظمى من 750 مليون هندوسي في الهند ، على الرغم من أن الدين يمتد أيضاً إلى بنغلاديش وميانمار وسريلانكا ونيبال .

البوذية ، وهي ديانة أخرى كان مصدرها الهند ، هي الآن أقلية دينية في هذا البلد ، لكنها ما تزال قوية في جنوب شرق آسيا والصين واليابان . إنه دين إقليمي . الشنتوية ، الديانة العرقية اليابانية وثيقة الصلة بالبوذية ، لها أتباع كثيرون في اليابان . من المنفق عليه عموماً أن تحديث اليابان يقلل من أهمية الشنتوية في الثقافة اليابانية . الديانات الصينية لديها أيضاً عناصر من البوذية مختلطة مع أنظمة المعتقدات المحلية الصينية . لم تتضمن الديانات الصينية التقليدية مطلقاً مفاهيم القدرة الخارقة للطبيعة . كانت الكونفوشيوسية أساساً فلسفة الحياة على الأرض ، وكانت الطاوية ترى أن السعادة البشرية تكمن في علاقة الفرد الصحيحة بالطبيعة . تحدث الشامانية في أجزاء كثيرة من العالم . إنها عقيدة مجتمعية يتبع فيها الناس الشامان ، والقائد الديني ، والمعلمين ، والمعالج ، والحالم - ولكن في التقاليد الصينية القديمة ، رجل من هذا العالم ، ولا رجل آخر . ظهر مثل هذا الشامان لشعوب مختلفة في أجزاء مختلفة من العالم . تتضمن الديانات الأفريقية التقليدية المعتقدات في الإله باعتباره الخالق والمزود غير القابل للتجزئة ، في الآلهة الخارقة والبشرية على حد سواء ، في الأرواح ، وفي الحياة الآخرة .

التوزيع الدولي

على الرغم من أنه في بداية الألفية الثالثة ، تم تصنيف واحد من كل ثلاثة أشخاص على وجه الأرض على أنهم مسيحيون ، إلا أن التوزيع المكاني غير متساوٍ . وهكذا - وفقًا للموسوعة المسيحية العالمية لعام 1982 - فإن نسبة عالية من السكان في أوروبا (84%) والأمريكتين (91%) وأوقيانوسيا (84%) مسيحيون ، في حين ينخفض الرقم إلى 8% في آسيا و 45% في أفريقيا . وعلى العكس من ذلك ، فإن الغالبية العظمى من المسلمين (72%) يعيشون في آسيا ، ومعظم الباقين (26%) في أفريقيا . ربما ليس من المستغرب أن تكون كل من الهندوسية والبوذية (أكثر من 99%) محصورة بأغلبية ساحقة في آسيا . اليهودية ، إلى حد بعيد ، أصغر ديانات العالم الرئيسية (عددًا) ، لديها نمط أكثر تشتتًا من الديانات الأخرى . التمييز بين الأديان العالمية والعرقية له تأثير قوي على توزيعاتهم المكانية . الأديان العالمية - كما يوحي الاسم - منتشرة على نطاق واسع . الهدف النهائي للديانات العالمية الثلاث هو تحويل جميع الناس على وجه الأرض . يتم تشجيع المؤمنين على مشاركة معتقداتهم مع غير المؤمنين ، وينخرط كل دين عالمي في أنشطة تبشيرية ويعترف بأعضاء جدد من خلال أفعال التزام رمزية فردية . للمسيحية نمط شبه عالمي في بداية الألفية الثالثة ، والإسلام هو المسيطر في معظم أنحاء أفريقيا وآسيا . على الرغم من أن البوذية تتجاوز الحدود الثقافية والسياسية ، إلا أنها ما تزال تتركز بشكل ملحوظ في جنوب شرق وشرق آسيا . غالبًا ما تقتصر الأديان العرقية على دول معينة . على سبيل المثال ، الهندوسية قوية بشكل خاص في الهند ، والكونفوشيوسية والطاوية محصورة إلى حد كبير في الصين ، والشنتوية تتركز في اليابان . على عكس الأديان العالمية - حيث يكون الانتشار هدفًا أساسيًا - فإن انتشار الأديان العرقية محدود ولا يحدث إلا ببطء لأنهم لا يبحثون بنشاط عن المتحولين .

على الرغم من أن اليهودية في الماضي التاريخي انخرطت في نشاط تبشيري ، إلا أن العضوية محجوزة من حيث المبدأ (وبشكل كبير في الممارسة اليوم) للمجموعة عن طريق الميراث . في الديانات العرقية الأخرى ، لا يتم قبول الأفراد حتى يتم استيعابهم بالكامل في المجتمع . الهند والصين ، على سبيل المثال ، استوعبت تدريجياً القبائل الأجنبية في ثقافتها المهيمنة ، والتي توسعت وفقًا لذلك . ما تزال الديانات التقليدية قائمة في العديد من الأجزاء الأقل تقدمًا في العالم ، بما في ذلك الكثير من إفريقيا وأمريكا الجنوبية وأجزاء من جنوب شرق آسيا وغينيا الجديدة وشمال أستراليا .

التنوع

تقدم البيانات القارية أدلة حول اختلافات واسعة النطاق في التنوع الديني . في حين أنها تحتوي على أعضاء من الديانات الرئيسية الأخرى ، إلا أن المسيحية تهيمن بشدة على أوروبا وأوقيانوسيا والأمريكتين لدرجة أنه يمكن تصنيفهم على أنهم مسيحيون لجميع المقاصد والأغراض . من ناحية أخرى ، لا يهيمن دين واحد على إفريقيا . كل من المسيحية والإسلام مهيمنتان بنفس القدر تقريبًا . تقدم آسيا توصيفًا دينيًا مختلفًا اختلافًا جذريًا - وعلى هذا النطاق القاري الخشن على الأقل - فهي تعددية للغاية . الهندوسية والإسلام والبوذية والمسيحية كلها قوية جدًا هناك ، على الرغم من أن الأنماط الأصغر حجمًا تظهر بلا شك قدرًا أكبر من التجانس في مناطق معينة .

الديناميكيات - الانتشار والتشتت

في هذا القسم ، نأخذ في الحسبان العمليات العامة التي ينطوي عليها نشر الأفكار مكانيًا بين الناس ، ونفحص كيف يبدو تطور النمط العالمي ، ومن خلال بعض دراسات الحالة الصغيرة ، التي تعكس العمليات التفصيلية والأنماط الناتجة .

العمليات

الدين من نواح كثيرة مثل أي مجموعة أخرى من الأفكار أو القيم التي يمكن أن تنتشر بين مجموعات من الناس ، وغالبًا ما تكون مفصولة بمسافات كبيرة عن بعضها البعض . يعني هذا عمليات الانتشار ، والتي

تستند إلى مبدئين رئيسيين . الأول هو أن أي شيء يتحرك بطريقة ما . يعني هذا أنه يجب علينا فهم عمليات وسرعات وديناميكيات هذه الحركة إذا أردنا أن تكون لدينا أية فرصة لفهم كيف ولماذا يحدث الانتشار . لا يكفي مجرد إدراك النتيجة (عادة الأنماط المكانية) للانتشار . المبدأ الثاني هو أن المعدل الذي تتحرك به بعض الأشياء عبر الفضاء الجغرافي يتأثر بأشياء أخرى تعترض طريقها . نتيجة لذلك ، يجب أن ندرك وجود وتشغيل كل من الناقلات (التي تعزز الانتشار) والحواجز (التي تمنع الانتشار).

هناك نوعان أساسيان من عملية الانتشار:-

أ. **انتشار التوسع** حيث ينمو عدد الأشخاص الذين يتبنون الابتكار عن طريق الاتصال المباشر ، عادة في الموقع . على سبيل المثال ، يتم توصيل فكرة من قبل شخص يعرف عنها إلى شخص لا يعرفها ، وبمرور الوقت يزداد العدد الإجمالي للمعلمين .

ب. **انتشار إعادة التوطين** يتضمن هذا تحرك المجموعة الأولية من الموجات الحاملة نفسها ، بحيث تنتشر عبر الزمان والمكان إلى مجموعة جديدة من المواقع الأخرى . الهجرة هي آلية نشر كلاسيكية لإعادة التوطين ، لأن أولئك الذين يهاجرون يأخذون معتقداتهم وقيمهم ومواقفهم وسلوكهم معهم إلى أماكن جديدة . المبشرون الذين يقدمون عمدا الدين في مناطق جديدة يندرجون في هذه الفئة . يمكن تقسيم انتشار التوسع إلى-

1- **انتشار معدي** هذا هو الانتشار من خلال السكان عن طريق الاتصال المباشر ، تنتشر الأمراض بهذه الطريقة . يتوسع هذا الانتشار وينتشر ، وتتأثر سرعة التمدد بشدة بتأثير الاحتكاك المباشر . يعمل هذا كسلسلة من الموجات متحدة المركز تتحرك فوق سطح البركة بعد إلقاء حجر فيها - عادة ما تتبنى الأماكن القريبة من نقاط الانتشار الابتكار أولاً ، وتبني الأماكن الأكثر بعداً بعد فترة زمنية تكون فيها الأماكن المتداخلة المعتمدة . في المصطلحات البشرية ، يتم تمرير الأفكار إلى الأشخاص القريبين من أولئك الذين يحملونها بالفعل . الكثير من الانتشار الديني هو من هذا النوع المعدي ، ويحدث عن طريق تحويل الاتصال كنتاج للاتصال اليومي بين المؤمنين وغير المؤمنين .

2- **انتشار هرمي** هنا يتم غرس الفكرة أو الابتكار في قمة المجتمع ويبدو أنه يقفز فوق الأشخاص والأماكن المتداخلة . يتم تبني الابتكارات أو تلقيها من أعلى التسلسل الهرمي إلى أسفل . لقد حدث الانتشار الهرمي للدين عبر التاريخ عندما سعى المبشرون عمداً إلى تغيير الملوك أو زعماء القبائل ، على أمل أن تتبعهم شعوبهم . النوع الأكثر شيوعاً من عمليات الانتشار لمعظم الابتكارات ، بما في ذلك الأفكار والممارسات الدينية ، هو الانتشار التوسعي المعدي . تقليدياً ، حدث هذا بشكل أساسي في إعادة التوطين المادي للأشخاص كحامل للابتكار (في هذه الحالة دين جديد). لقد فتحت الاتصالات السلوكية واللاسلكية الحديثة احتمالات استخدام الراديو والتلفزيون لنشر الرسائل الدينية عبر مناطق أكبر بكثير وبسرعة أكبر. تكمن هذه العمليات في أساس تطور التلفزيون في الولايات المتحدة .

قليل من الابتكارات مهمة جداً أو يتم تبنيها عالمياً لدرجة أن كل شخص في منطقة ما يتبناها ، ويتم تبني معظم الابتكارات طواعية بأغلبية كبيرة في أحسن الأحوال . يندرج الدين ضمن هذه الفئة ، وتنخرط الأديان العالمية في الانتشار بسهولة أكبر وبشكل متعمد من الأديان العرقية . هذا يفسر إلى حد كبير المناطق الأكبر بشكل ملحوظ التي تهيمن عليها الأديان العالمية ، والعدد الأكبر من أتباعها .

النمط العالمي

إن مناطق المصدر - أو كما يسميها بعض الكتاب "أراضي المهد" - للديانات الرئيسية راسخة من خلال البحث التاريخي والأثري المفصل . يوفر شمال الهند المنطقة الأساسية للهندوسية في البنجاب ، والبوذية (فرع من الهندوسية) في سهل الغانج . من هنا انتشرت كلتا الديانتين عبر شبه القارة الهندية ، لكن الهندوسية (ديانة عرقية) امتدت قليلاً بينما انتشرت البوذية (ديانة عالمية) في معظم أنحاء آسيا الوسطى والشرقية . نشأت اليهودية والمسيحية في فلسطين ، وبدأ الإسلام (يعتمد جزئياً على اليهودية والمسيحية) في غرب شبه

الجزيرة العربية . تشنت الديانتان المسيحية والإسلام - الديانتان التوحيديتان العالميتان العظيمةتان - على نطاق واسع في العالم القديم .

اكتسبت المسيحية معقلاً خاصاً في أوروبا وانتشر الإسلام عبر شمال وشرق إفريقيا ، وكذلك شرقاً إلى وسط وجنوب آسيا . يصف الجغرافيون المنطقتين اللتين نشأت فيهما الديانات الرئيسية على أنهما "مواقدينية" أو "أراض دينية" . تشترك المنطقتان في خاصيتين مهمتين . أولاً ، تتطابق بشكل وثيق مع المواقدين الأساسية للحضارات القديمة الرئيسية في بلاد ما بين النهرين ونهر النيل ووديان السند . هذا يجعل التطور الثقافي للدين احتمالاً مميّزاً (على الرغم من أن التطابق المكاني في حد ذاته لا يؤسس السبب والنتيجة) . ثانياً ، وبنفس القدر من الأهمية ، ظهرت الأديان على الهامش وليس مراكز الحضارات العظيمة . يشير هذا إلى تفاعل أكثر تعقيداً بين الدين والثقافة ، بما في ذلك عوامل مثل الابتكار والانتشار الثقافي ، والتكيف الديني ، وتبادل الأفكار والمعتقدات والقيم على طول طرق الهجرة والتجارة .

مهما كانت أسباب ظهور الأديان في هذه المساحة الصغيرة ، تبقى الحقيقة أن العديد من الأديان قد انتشرت إلى ما هو أبعد من موطنها الأصلي . من المفارقات أن العديد من الأديان أقوى اليوم في بلدان أخرى غير مناطق منشئها . لقد تغيرت العديد من الأديان كثيراً مع انتشارها ونموها ، لذلك غالباً ما يكون الشكل الذي تعرضه اليوم بعيداً عن شكلها الأصلي . من خلال التشنت ، اتصلت الأديان الرئيسية بثقافات وعادات مختلفة وتأثرت بها ، وانقسم بعضها إلى مجموعات فرعية (طوائف) ، وغيّر العديد أشكال العبادة والتنظيم . المسيحية الحديثة ، على سبيل المثال ، مختلفة عما كانت عليه في القرن الأول بعد المسيح . وبالمثل ، تطورت الهندوسية كثيراً على مدار ما يقرب من ثلاثين قرناً .

تتمتع الأديان العالمية بديناميكية متصلة نحو التوسع والانتشار ، لأنها تبحث عن متعبدين جدد . وبالتالي ، يجب أيضاً مراعاة الحماس والجهد التبشيري في البحث عن تفسير للأنماط الدينية المعاصرة . تتمثل إحدى نقاط القوة الخاصة للأديان العالمية ، فيما يتعلق بالبقاء والنمو ، في قدرتها على التكيف مع الثقافات المحلية . يمكن تعديل الدين القابل للتكيف ليناسب الظروف الجديدة التي يواجهها بشكل أفضل ، حيث ينتشر عبر الفضاء ويبقى على قيد الحياة عبر الزمن . ازدهار الدين العالمي كونه قادراً على استيعاب أبعاد الدين العرقي ، مما يزيد من جاذبيتها للمتحولين الجدد ويعزز احتمالات بقائها على المدى الطويل .

3.2.2 أديان العالم الرئيسية

أديان الجانب الهندي

تعتمد منطقة المصدر الديني المهمة هذه على سهول الأراضي المنخفضة للحافة الشمالية لشبه القارة الهندية والتي يتم تجفيفها بواسطة نهري السند والغانج . ولدت هناك الهندوسية والسيخية والبوذية . لم يكن للهندوسية مؤسس واحد ، ولا تزال أسباب ظهورها هناك حوالي عام 2000 قبل الميلاد غير واضحة . تطورت البوذية والسيخية من الهندوسية كحركات إصلاحية ، الأولى حوالي 500 قبل الميلاد والأخيرة في القرن الخامس عشر . بمجرد ولادة الدين ، فإن أسرع وأسهل طريقة لنشر الدين هي عن طريق الانتشار . على مر التاريخ ، كانت الهند بمثابة مفترق طرق ثقافي مهم ومركزاً انتشرت الثقافات والمعتقدات والقيم منه على نطاق واسع .

الهندوسية

كانت الهندوسية أول دين رئيسي ظهر في هذه المنطقة ، منذ 4000 عام على الأقل . من المعروف أنه نشأ في البنجاب في الشمال الغربي . امتدت فيما بعد من أفغانستان وكشمير إلى سارايو في الشرق ، تلتها موجة كبيرة من التوسع عبر نهر الغانج لاحتلال المنطقة الواقعة بين سوتليج وجمنا . من هنا انتشرت شرقاً نزولاً إلى نهر الغانج وجنوباً إلى شبه الجزيرة ، واستوعبت واعتمدت المعتقدات والممارسات الأصلية الأخرى أثناء انتشارها . في النهاية سيطرت على شبه القارة الهندية بأكملها . حمل المبشرون الهندوس الإيمان فيما بعد إلى الخارج ، خلال مرحلة التعميم الرئيسية ، على الرغم من أن معظم المناطق المتحولة قد فقدت فيما بعد . خلال الفترة الاستعمارية ، تم نقل مئات الآلاف من الهنود إلى بلدان أخرى ، بما في ذلك شرق

وجنوب إفريقيا ، ومنطقة البحر الكاريبي ، وشمال أمريكا الجنوبية ، وجزر المحيط الهادئ (خاصة فيجي). أدى انتشار إعادة التوطين هذا إلى نشر الهندوسية بشكل فعال إلى ما هو أبعد من منطقة مصدرها .

البوذية

بدأت البوذية في التلال المتاخمة لسهل الغانج حوالي 500 قبل الميلاد ، كفرع من الهندوسية . كان مؤسسها الأمير غوتاما (ولد عام 644 قبل الميلاد) ، الذي أسس عصر التنوير وهو جالس تحت شجرة بيبال (بودي). قرر لاحقاً أن يعرف الآخرين بطريقة الخلاص التي وجدها (الطريق الأوسط بين طرفي الانغماس الذاتي وإماتة الذات) ، في البداية في حديقة الغزلان في إيساباتانا (تسمى الآن سارنات ، بالقرب من بيناريس). ابتداءً من خمسة من المتحولين الذين أصبحوا تلاميذاً (رهياًناً) ، سرعان ما جمع بوذا حوله ستين راهباً تم إرسالهم للتبشير والتعليم . خلال حياة بوذا ، اقتصرته أنشطته الكرازية على شمال الهند وعدداً قليلاً من المجتمعات الصغيرة في غرب الهند . خلال القرنين التاليين انتشرت البوذية في أجزاء أخرى من الهند ، على الرغم من أنها ظلت محصورة في شبه القارة الهندية لعدة قرون بعد ذلك . حمل المبشرون والتجار فيما بعد البوذية إلى الصين (100 قبل الميلاد إلى 200 م) وكوريا واليابان (300 إلى 500 م) وجنوب شرق آسيا (400 إلى 600 م) والتبت (700 م) ومنغوليا (1500 م). مع انتشار البوذية طورت العديد من الأشكال الإقليمية . ومن المفارقات ، أنها انقرضت لاحقاً في نفس المنطقة التي نشأت فيها ، وأعيد استيعابها في الهند الهندوسية في القرن السابع (على الرغم من أنها نجت بين سكان الجبال في جبال الهيمالايا وفي جزيرة سريلانكا).

السيخية

نشأت السيخية في البنجاب في نهاية القرن الخامس عشر في حركة إصلاح بدأها زعيم روحي يسمى نانك . لم يمض وقت طويل على اعتباره رجلاً مقدساً (المعلم) ، لقيت أفكاره دعماً واسعاً ، وكان يعظ لأعداد كبيرة ، سافر العديد منهم خصيصاً لسماحه . تم تبني الدين الجديد على نطاق واسع في البنجاب لأنه قدم فكرة روحية جديدة وجدها الناس جذابة ، لا سيما نقدها للنظام الطبقي الذي كان جزءاً أساسياً من الهندوسية . نمت بشكل أسرع عندما سادت الظروف السلمية ، وهو ما لم يكن الحال دائماً (لا سيما بسبب الاضطرابات مع المسلمين) ، وكان توطيدها وتوسيعها مدعوماً بشكل كبير بالرعاية السياسية الأولية . خلال القرنين الأولين ، ظلت السيخية محصورة في منطقة مصدرها البنجاب ، ويرجع ذلك أساساً إلى اختيار معلمين متعاقبين وفقاً لخطوط العائلة .

بين عامي 1850 و 1971 كان هناك انتشاراً كبيراً للسيخية . حدث هذا أحياناً عن طريق الهجرة الطوعية ، لأن مجتمع السيخ كان معروفاً بالمغامرة . في كثير من الأحيان ، جاء هذا الانتشار بعد الهجرة القسرية الناجمة عن الاضطرابات السياسية . كان هذا بشكل خاص مع إنشاء باكستان بعد تقسيم الهند في عام 1947 ، والتي قسمت البنجاب إلى نصف غربي إسلامي ونصف شرقي يهيمن عليه الهندوس . شرعت أعداداً كبيرة من السيخ في نزوح جماعي إلى الهند من ولاية البنجاب الغربية السابقة ودول أخرى . منذ التقسيم ، كان هناك تحولاً شبه كامل لسكان السيخ من غرب باكستان إلى الهند . استقر العديد من المهاجرين في البنجاب ، حيث أدت القومية القائمة على الدين واللغة إلى تشكيل البنجاب سوبا (دولة) في نهاية المطاف في عام 1966.

أديان سامية الموقد

اليهودية والمسيحية والإسلام - الديانات التوحيدية الثلاث - تطورت جميعها أولاً بين الأشخاص الناطقين بالسامية في صحاري جنوب غرب آسيا أو على هوامشها في ما يعرف اليوم بالشرق الأوسط . مثل ديانات الهندو الغانج ، هؤلاء الثلاثة لديهم روابط عائلية . نشأت اليهودية منذ حوالي 4000 عام ، وظهرت المسيحية من داخل اليهودية منذ 2000 عام . ولد الإسلام في غرب شبه الجزيرة العربية قبل حوالي 1300 عام . تساءل العديد من الكتاب لماذا يجب أن تكون الديانات التوحيدية الثلاث الكبرى قد تطورت جميعها في نفس المجال الأساسي ولكن في أوقات مختلفة . لا يمكن استبعاد العوامل البيئية ، كما جادل الحتميون بحماس

قبل حوالي الخمسينيات من القرن الماضي ، ولكن من السذاجة للغاية للبحث عن سبب أو تفسير واحد أو حتى مهيمن واحد .

انتشر التوحيد في جميع أنحاء العالم ، وبينهما المسيحية والإسلام ما يقرب من 2.4 ألف مليون مؤمن ، وهو ما يمثل نصف سكان العالم . لعبت المسيحية والإسلام ، وهما ديانتان مهيمتان عالميتان ، أدوارًا رئيسية في تشتت التوحيد من معقلهم الأول في الشرق الأوسط . اليهودية ، أقدم ديانة سامية لا تبحث عن معتنقين جدد وبالتالي تظل ديانة عرقية ، لعبت دورًا ثانويًا ، على الأقل من الناحية العددية .

اليهودية

تطورت اليهودية من ثقافات ومعتقدات الناس في العصر البرونزي حيث تجولوا في صحراء الشرق الأوسط منذ ما يقرب من 4000 عام . مثل جميع الديانات الرئيسية ، انتشرت اليهودية وتشتت بسرعة على مساحة واسعة . بحلول عام 586 قبل الميلاد ، عندما تم تدمير الهيكل المقدس للملك سليمان ، تم بالفعل إعادة توطين القبائل العشر التي شكلت مملكة إسرائيل الشمالية في شمال آشور لمدة أربعة أجيال . أصبح هذا الانتشار والتشتت سمة بارزة لليهودية عبر بقية تاريخها . بدأ الشتات اليهودي (التشتت) في وقت ما قبل عام 550 قبل الميلاد ، وكان بقيادة اللاجئين والمهاجرين اليهود الذين رفضوا التحلي عن عقيدتهم عندما اضطهدهم جيرانهم الوثنيون . انتشرت اليهودية في أوروبا عن طريق الهجرة القسرية والطوعية لليهود ، بدءًا من التشريد القسري من فلسطين في العصر الروماني الذي شتت اليهود في جميع أنحاء حوض البحر الأبيض المتوسط . مع مرور الوقت ، تمركز معظم يهود أوروبا حول الحدود الروسية البولندية الحالية في منطقة أصبحت تعرف باسم "الشاحب اليهودي" . في عام 1939 ، كان أكثر من نصف يهود العالم يعيشون في أوروبا والاتحاد السوفيتي (ما يقرب من 10 ملايين) . بلغ عدد سكان بولندا أكثر من 3 ملايين نسمة ، وكانت هناك تجمعات أخرى في الاتحاد السوفيتي ورومانيا وألمانيا . الصهيونية الحديثة (الحركة السياسية لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين) لها جذور و دور في تنظيم هجرات اليهود في العصور الوسطى إلى الأراضي المقدسة . لكن المحفز الأكثر أهمية كان سلسلة من الصدمات التي حطمت حياة اليهود في أوروبا ، وكان أبرزها صعود النازية عام 1933 ومحاولتها إبادة اليهود كليًا في الأراضي المحتلة من عام 1939 إلى عام 1945 (الهولوكوست) .

النصرانية

بدأت المسيحية في القدس عندما أعلن تلاميذ يسوع الناصري أنه المسيح المنتظر . انتشرت الحركة ببطء) بينما كان يسوع على قيد الحياة ، ولكن بعد موته انتشرت بسرعة أكبر . وقد ساعد الدعاة والمبشرون المسيحيون كثيرًا في الانتشار . وقد انتشرت أولاً إلى السامرة (شمال فلسطين القديمة) ، ثم إلى فينيقيا في الشمال الغربي ، ثم جنوباً إلى غزة ومصر . بعد ذلك تم اعتمادها في المدن السورية في أنطاكية ودمشق ، ثم في قبرص وتركيا الحديثة واليونان الحديثة ومالطا وروما . انتشر بسرعة ، ونمت الأرقام بسرعة . خلال القرن الأول كان هناك ما يقدر بنحو مليون مسيحي ، يمثلون أقل من 1% من إجمالي سكان العالم . لكن في غضون 400 عام ، تبنى أكثر من 40 مليون شخص ، أي ما يقرب من ربع إجمالي السكان ، المسيحية . كانت الرعاية الإمبراطورية للمسيحية في القرن الرابع مسؤولة عن الزيادة السريعة في التأثير والعضوية . تم تحقيق الانتشار المبكر للمسيحية عبر الإمبراطورية الرومانية بشكل رئيسي من خلال إعادة الانتشار بمساعدة نظام متطور من الطرق الإمبراطورية . سافر المبشرون المسيحيون مثل بولس من مدينة إلى أخرى لنشر رسالة الإنجيل .

في القرون اللاحقة ، عكس نمط المسيحية انتشار التوسع الهرمي . كانت التجمعات المبكرة محصورة إلى حد كبير في البلدات والمدن بينما ظل الريف وثنياً إلى حد كبير . بمجرد زرعها في منطقة ما ، انتشرت المسيحية بشكل أكبر عبر الانتشار المعدي (تحويل عبر الاتصال) . انتشرت المسيحية في أوروبا عبر عدد من الطرق المختلفة ، بشكل رئيسي عن طريق المبشرين في البداية . كان الانتشار والتبني بطيئين خلال الـ 300 عام الأولى ، وكان معظم المتحولين الأوائل من سكان المدن . تسارعت وتيرة التقدم بعد 313 عندما

أصدر الإمبراطور الروماني المسيحي قسطنطين مرسومًا بالتسامح مع المسيحية أدى في النهاية إلى وضعها كدين للدولة . ظهرت الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في القرن الخامس برئاسة أسقف روما (البابا). خلال القرنين الرابع والخامس انتشرت الكنيسة الرومانية بسرعة في غرب البحر الأبيض المتوسط . أدخل المبشرون الرومان الكاثوليك المسيحية إلى شمال أوروبا . بين القرنين الخامس والسابع ، اكتسبت الكاثوليكية الرومانية معقلًا في جميع أنحاء بريطانيا . كان الرهبان وسيلة مهمة وفعالة في انتشار المسيحية في جميع أنحاء أوروبا ، وكانت الأديرة محاور لشبكة من نقاط الانتشار .

بينما كانت المسيحية تكسب معركتها ضد الوثنية في شمال أوروبا ، كان الإسلام يشق طريقه إلى منطقة البحر الأبيض المتوسط التي أصبحت مسيحية بالفعل . في القرن الثامن ، انتصر الإسلام في شمال إفريقيا ، وظلت مسلمة منذ ذلك الحين . كانت منطقة كبيرة داخل شبه الجزيرة الأيبيرية (إسبانيا والبرتغال) تحت الحكم الإسلامي لعدة قرون .

يتزامن تشتت المسيحية في جميع أنحاء العالم مع حقبة التوسع الاستعماري للدول الأوروبية . تم إدخال الكاثوليكية الرومانية إلى أمريكا الوسطى والجنوبية من قبل الإسبان ، بعد أن غزوا القارة في منتصف القرن السادس عشر . تم تحويل الكثير من أفريقيا وأجزاء صغيرة من الهند من قبل المبشرين المسيحيين ، الذين كانوا نشطين بشكل خاص هناك خلال القرن التاسع عشر . أدى الإصلاح في القرن السادس عشر إلى تكثيف حماس الكنيسة المسيحية للكراسة بدلاً من تقليبه . أدخل اليسوعيون المسيحية في العديد من المناطق بما في ذلك إثيوبيا والمغرب ومصر والهند والصين واليابان والفلبين وبلاد فارس والتبت وسيلان ومالايا وسيام والهند الصينية وجزر الهند الشرقية . هاجر العديد من اللاجئين البروتستانت من القرن السابع عشر فصاعدًا إلى أمريكا الشمالية هربًا من الصراع والقمع في أوروبا ، وأخذوا معهم العلامة الكالفينية المسيحية وزرعوها بقوة هناك . ظلت المسيحية دينًا عالميًا ، مع التزام ثابت بالتبشير النشط (تحول غير المؤمنين).

دين الاسلام

الإسلام يعني "الاستسلام لله" ، وقد أسس النبي محمد هذا الدين التوحيدي الصارم في المدينة المنورة عام 622 (العام الذي يعتبر بداية التقويم الإسلامي). بحلول الوقت الذي توفي فيه محمد عام 632 ، كان يحكم شبه الجزيرة العربية (دينيًا وسياسيًا). انتشر الإسلام وتوسع في الغالب بالقوة في البداية ، لأن تحول السكان المسيحيين الذين واجههم عادة يتطلب سيطرة سياسية . في غضون أقل من مائة عام ، احتل العرب المسلمون أراضٍ على مساحة شاسعة - تمتد من المحيط الأطلسي في أوروبا الغربية إلى حدود الهند ، بما في ذلك إسبانيا وشمال إفريقيا ومصر وسوريا وبلاد ما بين النهرين وبلاد فارس . يعكس توزيع الإسلام اليوم تراجعًا كبيرًا عن هذه الإمارة أو المنطقة الأساسية المبكرة ، على الرغم من أن انتشار الإسلام في الهند وآسيا الوسطى والسودان وهوامش شرق إفريقيا قد ترك إرثًا دائمًا . للإسلام أيضًا وجود قوي في جنوب شرق آسيا . كان أحد العوامل المهمة في الانتشار السريع للإسلام هو ظهوره في مراكز سلسلة من الطرق التجارية الهامة ، بما في ذلك مسارات القوافل التي تمتد من الشرق الأوسط عبر آسيا الوسطى إلى شمال الصين ، وعبر الصحراء إلى السودان . كان العديد من التجار المسلمين أيضًا مبشرين فعالين ، حيث كانوا بمثابة نوى انتشار متعددة سافروا على نطاق واسع . يمثل انتشار الإسلام من منطقة منشئه العربية ، وانتشاره لاحقًا إلى ماليزيا وإندونيسيا وجنوب إفريقيا والعالم الجديد . على عكس الهندوسية ، اجتذب الإسلام المتحولين أينما استقر . سرعان ما تحولت المناطق الأساسية الجديدة إلى مناطق مصدر فعالة لمزيد من التشتت ، من خلال مزيج من الانتشار المعدي والتسلسل الهرمي . في السنوات الأخيرة ، بدأ الإسلام ينتشر مرة أخرى في أوروبا ، ليس بسبب الغزو العسكري ولكن بسبب هجرة المسلمين المحرومين من شمال إفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا . تضم أوروبا الآن ما يقدر بنحو 7.5 مليون مسلم ممارس أو ثقافي ، العديد منهم في فرنسا وألمانيا وبريطانيا . يشكل المسلمون ثاني أكبر مجموعة سكانية في الاتحاد السوفيتي السابق ، وتزايد أعدادهم بمعدل أسرع بأربعة أضعاف من عدد سكان الاتحاد السوفيتي ككل . ظهرت الحركات الانفصالية بسرعة في

أيام احتضار الحكم الشيوعي ، وبحلول عام 1990 سعت شعوب الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي (أذربيجان وكازاخستان وقرغيزيا وطاجاكستان وتركمانيا وأوزبكستان) إلى استعادة السيطرة على مصائرهما.

3.4 - جغرافية العرق والجناس

العرق: الخيوط والتنوع ، العرق هو فئة تتكون من الأشخاص الذين يتشاركون في السمات المنقولة بيولوجيًا والتي يعدها أعضاء المجتمع مهمة اجتماعيًا . قد يصنف الناس بعضهم البعض إلى أعراق بناءً على الخصائص الجسدية مثل لون البشرة وملامح الوجه ونسيج الشعر وشكل الجسم . ظهر التنوع العرقي بين أسلاف البشر نتيجة العيش في مناطق جغرافية مختلفة من العالم . في مناطق الحرارة الشديدة ، على سبيل المثال ، طور الناس بشرة داكنة (من صبغة الميلانين الطبيعية) التي توفر الحماية من أشعة الشمس ؛ في المناطق ذات المناخ المعتدل ، يكون لدى البشر بشرة أفتح . ومع ذلك ، فإن هذه الاختلافات سطحية . الأفراد من جميع الأجناس هم أعضاء في نوع بيولوجي واحد .

غالبية مجتمعات العالم ، حتى تلك التي تبدو أكثر تجانسًا ظاهريًا ، تضم مجموعات عرقية مميزة ، السكان الذين يشعرون بأنهم مرتبطون ببعضهم البعض من خلال أصل مشترك وينطلقون من مجموعات أخرى من خلال روابط الثقافة أو العرق أو الدين أو اللغة أو الجنسية . التنوع العرقي هو جزء شبه عالمي من الأنماط الجغرافيا البشرية ؛ حوالي 200 دولة مستقلة حاليًا هي موطن لما لا يقل عن 5000 مجموعة عرقية .

خلق الاستعمار الأوروبي مجتمعات تعددية في الأراضي الاستوائية من خلال إدخال كل من النخب الحاكمة والمجموعات العاملة غير الأصلية في كثير من الأحيان . روسيا متعددة الأعراق وأفغانستان والصين والهند ومعظم البلدان الأفريقية لديها سكان أصليون أكثر من المهاجرين الذين يتميزون بالتنوع العرقي والثقافي أكثر من التوحيد . لدى **Tri-Cultural Belgium** شخصية منقسمة تقريبًا في الأمور السياسية والاجتماعية . **لم تعد فكرة دولة نقية عرقيا واقعية** . يعتمد العرق دائمًا على الفهم الراسخ من قبل أعضاء المجموعة بأنهم مختلفون في بعض النواحي الأساسية عن الآخرين الذين لا يشاركونهم خصائصهم المميزة أو التراث الثقافي . ترتبط الجماعات الإثنية بأقاليم معترف بها بشكل واضح حيث تكون شاعلاً أساسياً أو حصرياً ووضعت عليها علامات ثقافية مميزة.

المناطق العرقية : الانتشار والبيئة والمظاهر الأرضية

يعرض الناس في جميع أنحاء العالم مجموعة محيرة من السمات العرقية . **التنوع هو نتاج الهجرة والتزاوج المختلط على مدار التاريخ البشري** ، لذا فإن العديد من الخصائص الوراثية المشتركة في مكان واحد أصبحت الآن واضحة في جميع أنحاء العالم . يظهر التباين العرقي الأكثر لفتاً للانتباه في منطقة الشرق الأوسط وجنوب غرب آسيا التي لطالما كانت بمثابة "مفترق طرق" للهجرة البشرية . على النقيض من ذلك ، فإن **التماثل العرقي المذهل يميز الشعوب المعزولة** مثل اليابانيين الذين يسكنون الجزيرة . ولكن لا يوجد مجتمع يفتقر إلى الخليط الجيني ، ويؤدي زيادة الاتصال بين الناس في العالم إلى تسريع الاندماج العرقي في المستقبل .

العرق هو مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية العرقية ، والتي تعني "الشعب" أو "الأمة" . في اللاتينية ، أصبحت الصفة عرقية بنفس المعنى للإثنية اليونانية . الترجمة الحرفية غير مكتملة . **العرق هو تراث ثقافي مشترك** . أعضاء فئة عرقية لديهم أسلاف مشتركة أو لغة أو ديانة تضيف معاً هوية اجتماعية مميزة . العرق هذا ينشأ من مجموعات مختلفة من التقاليد الثقافية والخلفية العرقية والبيئات المادية . تتكون المجموعات العرقية من أفراد يتشاركون في بعض السمات أو الخصائص البارزة ، وبعض الهويات الجسدية أو الاجتماعية الواضحة التي تميزهم ، بصرف النظر عن كل من الأغلبية السكانية والأقليات المميزة الأخرى التي قد يعيشون بينهم . وهكذا ، **مثل الثقافة ، العرق موجود في العديد من الأبعاد المكانية** . غالبًا ما تكون المجتمعات العرقية في المدن والبلدات الأمريكية صغيرة جدًا ، وأحيانًا لا يزيد عددها عن بضعة آلاف من الناس . على الصعيد الوطني ، يبلغ عدد المجموعات العرقية ، كما في حالة إثيوبيا وبلجيكا ، الملايين .

لا توجد سمة واحدة تدل على العرق . قد يعتمد التعرف على المجموعة على اللغة أو الدين أو الأصل القومي أو العادات الفريدة أو مفهوم غير محدد "للعرق" . أيًا كان ما قد يؤسس هوية المجموعة ، فإن الروابط العرقية الموحدة المشتركة هي الأصل المشترك والتراث الثقافي ، والاحتفاظ بمجموعة من التقاليد المميزة ، والحفاظ على التفاعلات والعلاقات داخل المجموعة . الأساس المنطقي هو نفسه : هناك راحة وأمان في معرفة الثقافة والمشهد الثقافي للفرد .

السلالة والعرق

مختلفة تمامًا ، نظرًا لأن أحدهما بيولوجي (الآن مشوش جدًا والآخر ثقافي) . ومع ذلك ، يسير الاثنان جنبًا إلى جنب في بعض الأحيان . على سبيل المثال ، يمكن أن يتمتع الهندوس الغوجاراتي بسماوات جسدية مميزة ، وبالنسبة لأولئك الذين يحافظون على أسلوب حياة تقليدية والسماوات الثقافية كذلك ، ومع ذلك ، لا ينبغي النظر إلى التمايز العرقي على أنه عنصر ، فعلى سبيل المثال ، يوصف اليهود أحيانًا على أنهم عرق رغم أنهم مميزون فقط في معتقداتهم الدينية وكذلك في تاريخهم .

تنطوي الإثنية على قدر أكبر من التنوع والمزيج الذي يفعله العرق ، بالنسبة لمعظم الناس الذين يتحدثون مع أكثر من خلفية عرقية واحدة ، (قد يدعي الشخص أنه ، على سبيل المثال ، أمهري وأورومو) . علاوة على ذلك ، قد يقوم الناس عن عمد بتعديل عرقهم بمرور الوقت . تخلى العديد من المهاجرين من الهند الغربية إلى إنجلترا تدريجيًا عن خلفيتهم الثقافية ، وأصبحوا "الهند الغربية" واستوعبوا سمات عرقية جديدة من الآخرين . في عكس هذا النمط ، سلط آخرون الضوء على خلفيتهم من خلال "الراستافارية" . وبالمثل ، أبدى العديد من الأشخاص من أصول أيرلندية أصلية اهتمامًا متجددًا مؤخرًا بعرقهم التقليدي ، مما يعزز هذا البعد من هويتهم . باختصار ، العرق يتعلق بالثقافات المتنوعة ، والتي هي نفسها متغيرة ومتغيرة .

التعصب العرقي هو المصطلح الذي يصف الميل إلى تقييم الثقافات الأخرى مقابل معايير الفرد . إنه يعني الشعور بأن المجموعة العرقية للفرد متفوقة . يمكن أن تؤدي النزعة العرقية إلى تقسيم المجتمعات متعددة الأعراق من خلال إقامة التنافسات وإثارة الخلاف الاجتماعي والمكاني والعزلة . يمكن أن يكون أيضًا عاطفة مستدامة ومحددة ، وإعطاء قيمًا مألوفة ودعمًا للفرد في مواجهة تعقيدات الحياة . تحتفظ المجموعة العرقية بمؤسسات ثقافية مألوفة وتشارك الطعام والموسيقى التقليدية . في كثير من الأحيان ، يوفر الأصدقاء والأزواج وفرص العمل والتعرف السياسي لأعضاء المجموعة العرقية .

العزلة الإقليمية هي سمة قوية ومستدامة للانفصال العرقي وتساعد المجموعات الفردية على الاحتفاظ بهويتهم . في أوروبا وآسيا وإفريقيا ، لا يمكن الفصل بين العرق والهوية الإقليمية . ترتبط الأقليات العرقية أولاً وقبل كل شيء بالأوطان . هذه الأقليات لها هوية مكانية محددة على الرغم من أنها قد لا تتمتع باستقلال سياسي . وعندما تكون المجموعات العرقية مختلطة والحدود الإقليمية غير دقيقة ، على سبيل المثال يوغوسلافيا السابقة ، أو عندما تحتوي دولة واحدة على مجموعات سكانية متباينة ومتنافسة - كما هو الحال في العديد من البلدان الأفريقية والآسيوية - يمكن أن تكون النزاعات بين المجموعات خطيرة في حالة انهيار العلاقات السلمية أو سيطرة الحكومة المركزية . أصبح "التطهير العرقي" ، وهو مصطلح سياسي له تداعيات مروعة ، مبررًا في الماضي أو الحاضر وهدفًا للصراع الأهلي في أجزاء من الاتحاد السوفيتي السابق وأوروبا الشرقية وفي العديد من دول إفريقيا وجنوب شرق آسيا .

الجنس

في القرن التاسع عشر ، طور علماء الأحياء مخططًا من ثلاث نقاط للتصنيفات العرقية . و صنفوا الأشخاص ذوي البشرة الفاتحة نسبيًا والشعر الناعم بأنهم قوقازيون . أطلقوا على أصحاب البشرة الداكنة والشعر المجعد الخشن اسم Negroid ؛ والأشخاص ذوو الجلد الأصفر أو البني والطيأت المميزة على الجفون يطلق عليهم اسم المنغولويد .

ومع ذلك ، قد يكون هذا التصنيف مضللًا ، حيث لا يوجد مجتمع يتكون من أفراد أنقياء بيولوجيًا . في الواقع ، يلاحظ المسافر العالمي اختلافات عرقية تدريجية ودقيقة من منطقة إلى أخرى . الأشخاص الذين

قد نطلق عليهم اسم "القوقازيين" أو "الهندو-أوروبيين" ، أو الأكثر شيوعًا ، "الأشخاص البيض" يعرضون في الواقع لون بشرة يتراوح من فاتح جدًا (نموذجي في الدول الإسكندنافية) إلى داكن جدًا (منتشر في جنوب الهند) يجد المرء أيضًا نفس الاختلاف بين ما يسمى "Negroids" ("الأفارقة" أو ، بشكل أكثر شيوعًا ، "السود" و "المنغوليون" .

سكان العالم مختلطون وراثيا . على مدى أجيال عديدة ، انتشرت السمات البيولوجية للأفارقة الزنوج والأوروبيين القوقازيين والأمريكيين الأصليين المنغوليين (الذين كان أسلافهم آسيويون) على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم . لذلك ، يمتلك العديد من الأشخاص "السود" نسبة كبيرة من الجينات القوقازية والعديد من الأشخاص "البيض" لديهم بعض الجينات الزنجية . باختصار ، بغض النظر عما قد يظنه الناس ، فإن العرق ليس قضية أبيض وأسود .

ومع ذلك ، على الرغم من حقيقة الاختلاط البيولوجي ، يسارع الناس في جميع أنحاء العالم إلى تصنيف بعضهم البعض على أساس عرقي وتصنيف هذه الفئات في أنظمة عدم المساواة الاجتماعية . إن عملية ترتيب الأشخاص على أساس عرقهم المفترض هي عملية عنصرية . قد يدافع الناس أيضًا عن التسلسل الهرمي العرقي بتأكيدات أن إحدى الفئات بطبيعتها "أفضل" أو أكثر ذكاءً من فئة أخرى ، على الرغم من عدم وجود بحث علمي سليم يدعم مثل هذه المعتقدات .

غالبية مجتمعات العالم ، حتى تلك التي تبدو أكثر تجانسًا ظاهريًا ، تضم مجموعات عرقية مميزة ، السكان الذين يشعرون بأنهم مرتبطون ببعضهم البعض من خلال أصل مشترك وينطلقون من مجموعات أخرى من خلال روابط الثقافة أو العرق أو الدين أو اللغة أو الجنسية . التنوع العرقي هو جزء شبه عالمي من الأنماط الجغرافية البشرية ؛ حوالي 200 دولة مستقلة حاليًا هي موطن لما لا يقل عن 5000 مجموعة عرقية . تستضيف الدول الأوروبية أعدادًا متزايدة من المهاجرين الأفارقة والآسيويين والعمال الضيوف من خارج حدودها وأصبحت بشكل فعال مجتمعات متعددة الأعراق . التحركات عبر الحدود وإعادة التوطين في جنوب شرقي آسيا وأفريقيا هي الأحداث الجارية التي يتم الإبلاغ عنها بشكل جيد . خلق الاستعمار الأوروبي مجتمعات تعددية في الأراضي الاستوائية من خلال إدخال كل من النخب الحاكمة ، وفي كثير من الأحيان ، مجموعات عمالية من غير السكان الأصليين . روسيا متعددة الأعراق وأفغانستان والصين والهند ومعظم البلدان الأفريقية لديها سكان أصليون وليس مهاجرون ، ويتميزون بالتنوع العرقي والثقافي أكثر من التوحيد . لدى Tri-Cultural Belgium شخصية منقسمة تقريبًا في الأمور السياسية والاجتماعية . لم تعد فكرة الدولة القومية النقية عرقيا واقعية .

يعتمد العرق دائمًا على فهم راسخ من قبل أعضاء المجموعة بأنهم مختلفون في بعض النواحي الأساسية عن الآخرين الذين لا يشاركونهم خصائصهم المميزة أو تراثهم الثقافي . العرق هو ، في الأصل ، مفهوم مكاني . ترتبط المجموعات الإثنية بأقاليم معترف بها بوضوح ، سواء أكانت مقاطعات وطنية كبيرة أو جيوبًا ريفية أو حضرية أصغر ، حيث يكونون فيها من السكان الأساسيين أو الجيوب التي وضعوا عليها علامات ثقافية مميزة . وبالتالي فإن العرق ينشأ من مجموعات مختلفة من التقاليد الثقافية والخلفية العرقية وحتى البيئات المادية . في أيرلندا الشمالية ، لا يوجد تمييز عنصري بين مجموعتين عرقيتين تخوضان صراعًا مأساويًا ؛ الصمغ العرقي السائد هو الدين ، الكاثوليكية بالنسبة لطائفة واحدة ، البروتستانتية بالنسبة للطائفة الأخرى . في بلجيكا ، هذا الصمغ لغوي في الأساس . في شمال بلجيكا ، يشكل الفلمنكيون كيانًا عرقيًا يضم أكثر من 6 ملايين شخص . ورثة تاريخ الثقافة الغنية في فلاندرز ، يتكلم الفلمنكيون لغة مشتقة من هولندا . يبلغ عدد سكان جنوب بلجيكا حوالي 4 ملايين يتحدثون الفرنسية . تقع العاصمة بروكسل (بروكسل) شمال الهوة العرقية التي تقسم بلجيكا ، وهو انقسام عميق لدرجة أن لكل منطقة برلمانها الخاص . كما هو الحال في العديد من البلدان متعددة الأعراق ، تخشى مجموعة عرقية واحدة من هيمنة مجموعة عرقية أكبر أو أكثر قوة داخل الحدود الوطنية .

وهكذا ، مثل الثقافة ، العرق موجود في العديد من الأبعاد المكانية . غالبًا ما تكون المجتمعات العرقية في المدن والبلدات الأمريكية صغيرة جدًا ، ولا يزيد عددها عن بضعة آلاف من الناس . على الصعيد الوطني ، يبلغ عدد المجموعات العرقية ، كما في حالة إثيوبيا ويوغوسلافيا السابقة وبلجيكا ، الملايين . العقلانية الأساسية هي نفسها ؛ هناك إذا كانت الراحة والأمان في الإلمام بثقافة المرء ومشهده الثقافي . في المجتمعات الحضرية الأصغر ، تحقق هوية المجموعة والتماسك مزايا للفرد : فهي تشكل شبكة اجتماعية ، وفي حالة الصعوبات الشخصية ، شبكة أمان . قد يكون أعضاء مجتمع معين ناجحين بشكل خاص في بعض الأعمال التجارية في المشهد الحضري الأكبر ، وسوف يروجون "لأنفسهم" في مثل هذه الأعمال . بالنسبة للوافدين الجدد ، يسهل الحي العرقي الانتقال لأن لغة مألوفة لا تزال قيد الاستخدام ، والكنيسة المشتركة تمثل المشهد الحضري ، وتحمل المتاجر منتجات ذات قيمة في الثقافة المحلية . وبالتالي ، هناك ميزة في الحفاظ على الذات للحي العرقي ، حيث يحمي تماسك المجموعة المحلية ويحافظ على العادات والتقاليد لتحقيق الذات في عالم اليوم ، بدأ تحديد العرق على أنه أساسي وثانوي .

يستخدم تعبير المجموعة العرقية كبديل أو "عرق" لتحديد المجموعات على المستوى الوطني ؛ قد يسمى هذا العرق الأساسي . يجب تحديد مجموعات الواصلة في حالة قد يطلق عليها العرق الثانوي ، مثل الأمريكيين من أصل أفريقي . الفرق بين الاثنين هو أن "العرق" الأساسي "يشير إلى المشاعر المشتركة والعمل الجماعي للأشخاص الذين ينتمون معًا ، أو يعتقدون أنه ينبغي عليهم الانتماء معًا ، كأعضاء في وحدة سياسية ذات سيادة . الإثنية الثانوية هي تعريف مشابه للأشخاص كأقسام فرعية داخل وحدة سياسية ذات سيادة المجموعات العرقية ، سواء كانت أولية أو ثانوية ، تتميز حاليًا عن الجماعات القومية والدينية والعرقية بالتميز الثقافي المرتبط بمعتقد في الأصل المميز ، على الرغم من أن أي مجموعة معينة قد تكون إثنية وقومية ، أو إثنية ودينية ، أو مميز على أبعاد متعددة . يتم الآن تجميع الأشياء المختلفة التي تم تحديدها بواسطة الصفة العرقية معًا كعرق ، كما لو كان هذا يمكن أن يكون سمة من سمات الحياة الاجتماعية . منفعة المتبادلة.

العائلات العرقية الكبرى

- 1 - لا يشمل العرق الأوروبي الإسكندنافيين والروس والألمان والإيطاليين فحسب ، بل يشمل أيضًا شعوب جنوب غرب آسيا مثل الإيرانيين والسوريين والسعوديين وشمال إفريقيا مثل المصريين والجزائريين والمغاربة .
 - 2 - هندي ؛
 - 3 - آسيا (شعوب الصين ، اليابان ، آسيا الداخلية ، جنوب شرق آسيا ، إندونيسيا) ؛
 - 4 - الأفارقة (شعوب جنوب الصحراء الأفريقية) ؛
 - 5 - الأمريكيون (السكان الأصليون ، السكان الهنود في الأمريكتين) ؛
 - 6 - الأسترالية (الشعب الأصلي لأستراليا) ؛
 - 7 - الميكرونيزية
 - 8 - الميلانيزية . و
 - 9 - البولنيزية .
- ملحوظة: المجموعات الثلاث الأخيرة هي شعوب جزر المحيط الهادئ .

العرق: التعابير المساحية

نظرًا لأن الإقليم والعرق مفهومان لا ينفصلان ، يصبح العرق مصدر قلق مهم في النمط الثقافي للفضاء المكاني . في معظم أنحاء العالم ، فإن الارتباط الوثيق بين الإقليمية والعرقية معترف به جيدًا ومقبولاً ، وغالبًا ما يؤدي إلى اضطراب سياسي . لقد تطورت الجماعات العرقية الأصلية بمرور الوقت في مواقع محددة ، ومن خلال روابط القرابة واللغة والثقافة والدين والتاريخ ، رسخت نفسها في أعينها وعين الآخرين كشعوب مميزة ذات مناطق وطن محددة . تشمل حدود معظم دول العالم عددًا من الأقليات العرقية أو الإثنية

، التي تتطلب خاصة زاد الاعتراف بالأراضي بدلاً من أن يتضاءل مع التقدم في التنمية الاقتصادية والتعليم والوعي الذاتي .

إن تفكك الاتحاد السوفيتي في عام 1991 ، على سبيل المثال ، لم يحرر 14 من جمهوريات اتحادية قائمة على أساس عرقي والتي كانت في السابق تهيمن عليها روسيا والروس ، ولكن أيضاً فتح الطريق أمام العديد من الجماعات العرقية الأصغر للحصول على اعتراف وسيطرة محلية أكبر من غالبية السكان ، بما في ذلك الروس ، الذين تقع أوطانهم داخل أراضيهم . في آسيا ، تم تقسيم شبه القارة الهندية لإنشاء دول منفصلة ذات انتماءات إقليمية دينية في المقام الأول ، وقد قامت دولة الهند نفسها بتعديل حدود الدول المكونة لها لاستيعاب الحقائق اللغوية والعرقية .

ارتفاع المد القومية

وشهدت التسعينيات انتشار التوكيد الذاتي الإثني والمطالبة بالاستقلال الوطني والتطهير الثقافي لأراضي الوطن . هذه هي النتائج المترتبة على تراجع الحكومات المركزية القوية والضوابط الإمبراطورية . لقد حدث ذلك من قبل . جاء ظهور الدول القومية في أوروبا في العصور الوسطى وعصر النهضة بعد انهيار الإمبراطورية الرومانية المقدسة . شهد سقوط ألمانيا والإمبراطورية النمساوية المجرية بعد الحرب العالمية الأولى إنشاء دول عرقية جديدة في أوروبا الشرقية . سمح التراجع القصير لروسيا ما بعد القيصرية بالحرية لفنلندا ولمدة 20 عامًا لإستونيا ولاتفيا وليتوانيا . أدى تفكك السيطرة الاستعمارية البريطانية والفرنسية والهولندية بعد الحرب العالمية الثانية إلى تشكيل دولة جديدة في إفريقيا وجنوب وشرق آسيا وأوقيانوسيا .

عدد قليل من الإمبراطوريات انهار بسرعة وبشكل كامل كما حدث في الاتحاد السوفيتي وتوابع أوروبا الشرقية في أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات . في الخسارة اللاحقة للسلطة المركزية القوية ، أكدت القومية العرقية التي حاولت الحكومات الشيوعية منذ عام 1945 قمعها وجودها في حركات الاستقلال . من ناحية ، ظهرت دول الكومنولث المستقلة وجمهوريات إستونيا ولاتفيا وليتوانيا وجورجيا من الاتحاد السوفيتي السابق . على نطاق إقليمي أقل ، أدت العداوات العرقية والتأكيدات إلى إراقة الدماء في جمهوريات القوقاز التابعة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السابقة ، وفي يوغوسلافيا السابقة ، وفي مولدوفا وأماكن أخرى ، بينما وافق التشيك والسلوفاك على الذهاب بسلام إلى طرق منفصلة في بداية عام 1993 .

الديمقراطيات ، أيضاً ، على الأقل قبل أن يتم تثبيت الحماية القانونية للأقليات ، تخاطر بالتفكك أو الانقسام على أسس عرقية أو قبلية أو دينية . كثيراً ما استخدمت الدول الأفريقية ذات الولاءات العرقية المتعددة هذه الانقسامات لتبرير تقييد الحريات السياسية واستمرار حكم الحزب الواحد . ومع ذلك ، فإن الحروب الأهلية والثورات الإقليمية المستوحاة من الناحية العرقية في الماضي والحاضر في الصومال ونيجيريا وأوغندا وليبيريا وأنغولا ورواندا وبوروندي وأماكن أخرى تظهر هشاشة الهيكل السياسي في تلك القارة .

التثاقف والاستيعاب

يجب تعلم العادات والممارسات المألوفة والمتوقعة من بين تلك الموجودة بالفعل من قبل الوافدين الجدد إذا تم قبولهم . إن عملية التثاقف هي عملية تبني المهاجرين للقيم والمواقف وطرق السلوك وخطاب المجتمع المستقبل . في هذه العملية ، تفقد المجموعة العرقية هويتها المنفصلة لأنها تقبل بمرور الوقت ثقافة المجتمع المضيف الأكبر . على الرغم من أن التثاقف يتضمن في الغالب مجموعة أقلية تتبنى أنماط السكان المهيمنين ، إلا أن العملية يمكن أن تكون متبادلة . بمعنى أن المجموعة المهيمنة قد تتبنى على الأقل بعض الأنماط والممارسات النموذجية لمجموعة الأقلية .

التثاقف هي عملية بطيئة للعديد من المهاجرين الأفراد والجماعات ، وقد يتم الاحتفاظ بلغة الوالدين كميزة تحديد عرقياً حتى بعد تغيير أزياء الملابس والطعام والسلوك العرقي بشكل كبير في البيئة الجديدة . عندما يندمج الوافدون الجدد بمرور الوقت في الاتجاه السائد الاقتصادي والثقافي وتكتمل العملية ، يكون الاستيعاب قد حدث . الاستيعاب هو عملية تتبنى بها الأقليات تدريجياً نمط الثقافة السائدة .